الجمـــهورية الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي
جامعـــة 8 مـاي 1945 قالمـــــة
كليـــــة الآداب واللّغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم: .....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستـر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

تأثير العاميّة في تعليم اللّغة العربيّة الفصحى في المرحلة الابتدائية

مقدمة من قبل:

الطالب (ة): بثينة نعيجة

الطالب (ة): هالة طوبة

تاريخ المناقشة: 12/ 07 / 2021

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبـة	مؤسسة الانتماء	الصفة
وفاء دبيش	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
الطاهر بلعز	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفًا ومقررًا
محمد الطاهر شينون	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مناقشًا

السنة الجامعية: 2021/2020

إهداء

إلى خالد الذكرى الذي وافته المنية، إلى الذي تمنى وصول هذه السنة سنة تخرجي ورحل بحلولها، إلى أبي الراحل الذي كان يدفعني للنجاح ومهّد لي الطريق، إلى أبي وفخري "حسين طوبة".

إلى من زينت حياتي بضياء البدر، وشموع الفرح، إلى من منحتني القوة والعزيمة، لمواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة الدرب، وكانت سببا في مواصلة دراستي، إلى الغالية على قلبي أمي.

إلى من كان لي عونًا وسندًا، إلى من وقف جانبي ودعمني إلى زوجي الغالي.

إلى من أرواحهم سكنت روحي إلى شموع دربي أخي وأختي.

إلى من كان لي بمنزلة الأب ومصدر دعم، إلى أب زوجي.

إلى رفيقتي في هذا العمل بثينة.

إلى كل من دعمني وشجعني في حياتي وأعطاني دفعة نحو الأمام.

هالة

إهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة ووفقنا إلى أداء هذا الواجب وأعاننا على إنجاز هذا العمل، أهدي هذا العمل إلى من ربتني وسهرت لأجلي وأعانتني بالدعاء، إلى أغلى إنسانة على قلبي في هذا الوجود أمي الحبيبة، أطال الله عمرها وبارك لنا فيها وألبسها ثوب الصحة والعافية، إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه الآن، أبي الكريم أدامه الله فخرًا لنا نعتز به، إلى من كان لي خير معين على إتمام هذا العمل وحرص على تشجيعي في كل مرة فشلت، إلى إخوتي الحبيبتين:" عبيدة، سارة" سندي في الدنيا، ومن لا أحصي لهما فضلا، إلى زوج أختي "مراد"، أخي في الله وأولادهم الغوالي الذين أسأل الله أن ينبتهما نباتًا حسنًا ويجعلهما من أهل العلم والمعرفة: شاهيناز، عبد الحي، إلى أخوَي العزيزين: " عبد الله وخالد"، إلى زوجة أخي وابنته الغالية والتي أسأل الله أن يحفظها ويجعلها خير بنية: "نورسين"، إلى خالتي الحبيبة وابنتها الغالية: "إسراء" وزوجها: "عبد الحكيم"، اللذين لن أنسى فضلهما عليّ مع شكر خاص لخالتي لما قدمته من عون كبير هي وأختاي، إلى صديقاتي وحبيباتي: "هاجر وخولة وآية وإلهام"، إلى رفيقتي في هذا العمل: "هالة" والتي أتمنى لها كل الخير والتوفيق في حياتها ومستقبلها، إلى زوجة ابن عمي ونعم الصديقة: "مريم"، إلى زملائي في فوج الماستر تخصص لسانيات تطبيقية ودراسات لغوية دفعة 2021/2020، إلى كل من أعانني وخفف عني مصاعب إنجاز هذا العمل ولو بكلمة طيبة أو بدعاء أو سؤال عن الأحوال، إلى كل من سقط قلمي شكرا بارك الله فيكم جميعًا وجزاكم عني كل خير وجميل وأثابكم من أجر من انتفع بهذا العمل مستقبلاً بإذن الله.

بثينة

مقدمة

مقدمـــــــة:

الحمد لله، والشكر لله، والفضل كلّه يرجع إلى الله، والصّلاة والسّلام على أشرف الأنبياء المرسلين سيّدنا محمد عليه أفضل الصلوات.

تحتل اللّغة العربيّة الفصحى مكانة كبيرة ومميّزة في العالم، وهي جزء من الحضارات العربية والإسلامية، ومن أقدم اللغات التي مازالت تتمتع بقوة خصائصها، من ألفاظ، وتراكيب، وصرف، ونحو، وأدب، وخيال، مع قدرتها على التعبير واستيعاب كل العلوم والآداب والفنون، وتكمن أهميتها بكونها مرتبطة ارتباطا كبيرا بأكثر الديانات انتشارا في العالم، وهي الديانة الإسلامية، فهي لغة القرآن الكريم، كما أنّ تعلمها أيضا له أهمية بالغة في الأوساط التربوية، لذلك تسعى الدول العربية لإنجاح عمليه تعليم وتعلم اللغة العربية الفصحى على الرغم من المشكلات والصعوبات المعيقة لهذه العملية، ونذكر من بين هذه المشكلات والصعوبات: تأثير العامية في تعليم اللغة العربية الفصحى، وبخاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، باعتبارها الركيزة الأساس في التعليم، وعليه جاء بحثنا موسوما بـ: " **تأثير العاميّة في تعليم اللّغة العربيّة الفصحى في المرحلة الابتدائية** " و اختيارنا لهذا الموضوع كان للسببين الرئيسيين الآتيين:

- انتشار استعمال العامية في الأوساط التعليمية، و استعمالها داخل القسم بكثرة.
- نفور التلاميذ من استعمال اللغة العربية الفصحى التي تمثّل هوية الأمة العربية.

ويمكن تحديد مشكله البحث في السّؤال الرئيسي الآتي:

- ما الأثر الذي تحدثه العامية في الأوساط التعليمية وخاصة الطور الابتدائي؟

وتفرعت عن هذا السّؤال أسئلة أخرى حاولنا الإجابة عنها وهي كالآتي:

- ما العلاقة بين العامية واللغة العربية الفصحى؟
- ما أثر استعمال العامية على التحصيل اللغوي للغة العربية الفصحى لدى التلاميذ؟

– ما الأسباب التي تؤدي بالتلاميذ إلى استعمال العامية في المدرسة؟

تكمن أهمية هذا البحث في معرفه مدى تأثير استعمال العامية في تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي، فقد ارتأينا أنّه من الضروري تناول هذه الظاهرة لتحديد صعوبات التعليم والتعلّم في المدرسة وخاصة المرحلة الابتدائية من التعليم، واقتراحات تذلّل هاته الصعوبات وتقلّل من استعمال العامية في الأوساط التربوية.

و تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

– إيجاد الحلول المناسبة للحد من استعمال العامية في المدرسة، والتي من شأنها إعاقة عملية اكتساب التلميذ للفصحى.

– استغلال وجود العامية كلغة مكتسبة طبيعيًّا في تعليم وتعلّم اللغة العربية الفصحى.

وقد كان لهذا البحث حظ وافر من الدراسات السابقة نذكر منها:

– أثر العامية في الوسط التعليمي، الطور الابتدائي –أنموذجا–، إعداد بلجيلالي مريم، إشراف حنيفي بن ناصر، جامعة مستغانم، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي.

– ازدواجية التعليم باللهجة العامية والفصحى وأثرها على التحصيل المدرسي –المدرسة الابتدائية أنموذجا–، إعداد لبنى بوشاقور وسامي يعقوب، إشراف مومني بوزيد، جامعة جيجل، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي.

وجاءت خطة البحث على النحو الآتي: مقدمة، مدخل وفصلين: نظري وتطبيقي، وخاتمة.

تطرقنا في المدخل لتعريف العامية وخصائصها والفصحى وخصائصها مع ذكر العلاقة بينهما، ثمّ جاء المبحث الأول من الفصل الأول مبرزا واقع تعليم اللغة العربية في الطور الابتدائي، واشتمل على تعريف الطور الابتدائي، واستعمال الفصحى لدى معلم و متعلم المرحلة الابتدائية، وأسباب ضعف التلاميذ في استعمال الفصحى، و الصراع بين عامية التلميذ و اللغة العربية الفصحى، أمّا المبحث الثاني فتناولنا فيه علاقة لغة الطفل قبل التمدرس بلغته بعد التمدرس، وآلية اكتساب اللغة العامية وتعلم اللغة الفصحن كما تطرقنا إلى صعوبات

تعلم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، و الحلول المقترحة للقضاء على مشكلة اكتساب اللغة العربية لتلاميذ الطور الابتدائي، أمّا الفصل الثاني فهو تطبيقين تطرقنا فيه إلى تحليل الاستبيانات، ووضع النتائج، و اقتراح بعض الحلول المناسبة، وختمنا دراستنا هذه بأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث وموضوعه اتّباع المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره أصدق المناهج، و استعنا في ذلك بتقنيات الإحصاء بنوعيه: الكمي (لغة الأرقام) والاستدلالي، مما سمح لنا بترجيح أحكام بنود الاستبانة والوصول إلى النتائج التي تخدم هدف دراستنا.

كما تمّ الاعتماد في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع أهمها:

- عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، الجزائر، 2012.

- عباس المصري وعماد أحسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع، العدد 8، 1436، 2014.

- جماعة من المؤلفين، الفصحى وعامياتها لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

ومن الطبيعي انه لا يخلو أيُّ بحث من صعوبات ومشاكل تعترض سبيل الباحث ومن أبرز هذه الصعوبات: صعوبة التنسيق بين معلومات البحث و ضيق الوقت في إنجازه، والتي بحمد الله تجاوزناها بمساعدة الأستاذ المشرف، و مما استقيناه من نصائح وتوجيهات ذوي الخبرة و المشتغلين في ميدان التدريس خلال تربصنا الميداني، الأمر الذي جعلنا نستفيد من مقابلاتهم، و كلّنا أمل أن نكون قد وفّقنا في دراستنا هذه، ونرجو أن يكون هذا الجهد خالصًا لوجه الله الكريم.

مدخل:

تحديد وضبط المصطلحات

فضل الله اللّغة العربيّة على سائر اللغات باعتبارها لغة القران الكريم، فمن الواجب الحفاظ عليها وتعلمها وتعليمها لأنها ترفع درجة الإنسان وتسمو به إلى أعلى المراتب، إلّا أنّنا نجد أمام هذه اللغة لغة ثانية تزاحمها وتنافسها في الشارع والبيت، وحتى داخل المؤسسات التعليمية، وهذه اللغة هي ما يطلق عليها العامية.

المطلب الأول:

1/ تعريف اللّهجة العاميّة:

"تعتبر العامية الجانب المتطور للغة، الذي يشمل البعد عن اللغة الأم ويستخدمه أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة في الاستعمال اليومي"[1].

فهذه العامية سيطرت على العربية الفصحى وأخذت مكانتها، حيث قال **'كمال بشر'** في كتابه 'اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم' "يرى بعض هؤلاء أنّ العربية قد صارت 'عربيات'، لكل منها خواصها وسماتها، ولكلّ منها مستقر خاص ووطن عربيّ معين، فهناك –في رأيهم– العربية المصرية، العربية الشامية، العربية السعودية،... الخ، أو هناك في أحسن تقدير عربية المشرق وعربية المغرب"[2].

فمن خلال قول **'كمال بشر'** الذي يوضح بأنّ العربية عبارة عن عربيات؛ أي لكلّ وطن عربيته (عاميته) الخاصة، وهذا سبب لشيوعها بين الأوساط الاجتماعية.

[1] طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، مجلة إلكترونية فصلية محكمة، العدد الثالث، يوليو– سبتمبر 2017، نقلا عن إبراهيم كايد، العربية الفصحى الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد 3، العدد 1، 2002م، ص54.

[2] كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1999، ص49.

أ– لغةً:

يعرفها **'ابن منظور'** في **'لسان العرب'**: "العَمُّ: الجَمَاعَةُ، وقِيلَ: الجَمَاعَةُ مِنَ الحيِّ؛ وَعَمْعَمَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ جَيْشُهُ بَعْدَ قِلَّةٍ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: عَمُّ ثَوْبَاءْ النَّاعِمِي؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْحَدَثِ يَحْدُثُ بِبَلْدَةٍ ثُمَّ يَتَعَدَّاهَا إِلَى سَائِرِ البُلْدَانِ"[1].

وجاءت كلمة العامية في قاموس 'المحيط' لـ: **'الفيروز أبادي'**: "وَمُعَمٍّ، بضمّ الميم وكسرها: كَثِيرُ الأَعْمَامِ، وَالعَمّمُ: الجماعةُ الكثيرةُ، الاعتِمَامُ وَ كُلُّ مَا اجْتَمَعَ وَكَثُرَ"[2].

كذلك في تعريف **'الفيومي'** بقوله: "عَمَى: فَقَدَ بَصَرَهُ فَهُوَ أَعْمَى وَالمَرْأَةُ عَمْيَاء والجَمْعُ عَمَى مِنْ بَاب أَحْمَر وعُمْيَانُ أَيْضَا وَيعدَّى بالهمزة فيقال: أَعْمَيْتُهُ ولا يَقَعُ العَمَى إِلّاَ عَلَى العَيْنَيْنِ جَمِيعًا ويُسْتَعَارُ العمَى للقلبِ كنايةً عن الضّلالةِ والعلاقة عدم الاهتداء فهو عَمَ وأَعْمَى القلب وعَمِيَ الخَبَرُ خَفَى ويُعدَّى بالتَّضْعِيفِ فيقال عُمّيته والعَمَاءُ مِثْلُ السحاب وَزْنًا ومعنى"[3].

نستنتج من خلال هذه التعريفات اللغوية للعامية أنّها تتفق على معنى الجماعة والكثرة.

[1] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مادة (فصح)، ص 3113.

[2] مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ، 2008م، مادة (فصح)، ص 1144-1145.

[3] أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير معجم عربي-عربي، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 770هـ. ص163.

ب- اصطلاحًا:

لقد وردت تعريفات ومفاهيم مختلفة ومتعددة للعامية، إلّا أنّها تصب في معنى واحد، وهي "مجموعة من الخصائص اللغوية التي تنتمي إلى بيئة معينة، ويشترك فيها جميع أفراد هذه البيئة التي تعد جزءا من بيئة أكبر تضمّ لهجات عدة، وتتميز عن بعضها بظواهرها اللغوية، غير أنّها تتفق في ما بينها بظواهر أخرى تسهّل اتصال أفراد تلك البيئات بعضهم ببعض وفهم ما يدور بينهم من حديث"[1].

ويقول **'إبراهيم أنيس'** هي: "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة"[2].

وعرفها **'الطنّاحي'**: "هي التي يمارسها الحرفيون والصنّاع والباعة، و نلجأ إليها (نحن... المثقفين) أحيانًا حين نتعامل مع هذه الفئات. وهذه اللغة ينبغي أن تظل في دائرتها المحدودة، لغة تعامل وقضاء مصالح فقط، لا يحتفل بها ولا يلتفت إليها"[3].

[1] علي ناصر غالب، اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، بغداد، العراق، 1989، ص31-32.

[2] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، 2002، د.ط، ص15.

[3] محمود محمد الطنّاحي، في سبيل العربية مقالات من أجل نهضة العربية وثقافتها، تحرير وتعليق: أحمد عبد الرحيم، تقديم: حسن الشافعي، أروقة الدراسات والنشر، (د.ط)، (1355-1419هـ) (1935- 1999م)، ص317-318.

كما نجد العامية عند **'عبد الرحمن الحاج صالح'** أنّها "هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعفوية"[1].

من خلال ما سبق يتضح أنّه يوجد اتفاق بين التعريفات السابقة للعامية، فهي اللغة الثانية بعد العربية الفصحى، والتي ألف الناس على الحديث بها في حياتهم اليومية؛ أي تعد اللغة المتداولة والمستعملة في الأوساط الاجتماعية وبين عامة الناس، و يشترك في صفاتها اللغوية الجميع كل حسب بيئته الخاصة، كما حدّدت داخل دائرة لقضاء المصالح، وجعلها لغة للتعامل فقط، كما أكّد **'الطنّاحي'** في قوله: "على هؤلاء الذين يجتهدون في تأصيل تلك العامية وتقنينها واستخراج شهادة ميلادها موثقة (على أنّها **لغة حياة**)... عليهم أن يعلموا أنهم لن يصلوا إلى شيء"[2].

ويقصد بهذا أنّ اللغة العامية مهما كثر استعمالها وتداولها إلّا أنّها لن تفقد للعربية الفصحى مكانتها العالية وتبقى العامية لغة حياة يحقق من خلالها الإنسان تواصله.

كما تتميز العامية أو المستوى العام بالسرعة في الأداء وسهولة تبليغ الفكرة، فهي كما قلنا سابقا تستعمل في المنزل والشارع ويستعملها السواد الأعظم من الناس.

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتقرير، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 66، ص 117.

[2] محمود محمد الطنّاحي، في سبيل العربية، ص318.

2/ خصائص اللّهجة العاميّة:

لقد ورد في التعريفات السابقة ما يفيد أنّ العاميّة هي لغة عامة الناس، وبسيطة وسهلة، فالمتكلمون بها يميلون إلى كلّ ما هو سهل على المنطق والاستعمال و من خصائصها نجد:

– الألفاظ في العاميّة:

لا شكّ في أنّ معظم الألفاظ في العامية إمّا عربية فصيحة، وإمّا محرفة تحريفا قليلا، أو ألفاظ بقايا اللهجات، أو اللغات الأخرى التي تغلبت عليها اللغة العربية، وبذلك من اليسير تصحيحها وردها إلى أصلها الفصيح، وما تتميّز به الألفاظ في العاميّة:

– تخفيف الهمز:

هي ظاهره لغوية قديمة في اللغة العربية، بحيث هناك قبائل تنطق بالهمزة وأخرى تسهلها أو تحذفها، فهذه نجدها أيضا في العامية فتنطق الهمزة مخففة كقولهم: (مُومَنْ) بدلا من (مُؤْمنْ)، و (جِيْت) بدلا من (جِئْت) و (رِيت) بدلا من (رأيت)، و غالبا ما تقلب الهمزة وتصبح حرفا آخر، مثل قلب الهمزة 'هاء' كما في قولهم: (هن أفعل) بدلا من (أن أفعل)، و (لهنك) بدلا من (لأنّك)، وتحذف الهمزة في آخر الكلمة في مثل: (السما) بدلا من (السماء)، و (الما) بدلا من (الماء).

– النّحت:

توجد كلمات مركبة وصارت كلمة واحدة مثل: (أشْحَالَكْ؟) أي (كيفَ حالُكَ؟)، ومن النّحت عند العامة أيضا قولهم: (أشحالك؟) أي (كيف حالك؟)، و تستعمل خاصة للدعوة إلى الطعام، وكذلك قولهم: (س الخير) بدلا من (مساء الخير)، و قولهم عند السّؤال عمّن يطرق الباب: (مَنْهُو) بدلا من (مَنْ هُوَ)، وكذلك قولهم: (راني) بدلا من (أرى أنّني).

– الحذف:

تحذف العامة من حروف الجر حرف النون، وذلك تخفيفا للكلام مثل قولهم: (التلميذ يْخَافْ مَا المعلِّم) بدلا من (التلميذ يخاف من المعلم)، و قولهم: (طاح مَسْمَا) بدلا من (سقط من السماء)، كما تحذف حرفي اللام والألف المقصورة من حرف الجر (على) في مثل قولهم: (علما) بدلا من (على الماء)، وكذلك في حديثهم عن الوقت (خرج عتسعة) بدلا من (خرج على التاسعة)، والحذف أيضا في قولهم: (والو) بدلا من قولهم: (ولو هذا).

– الإدغام:

نجد أنّ المتكلمين بالعامية لا يفكّون الإدغام، بل يبقون عليه مشبعينه بياء ساكنة مثل قولهم: (شَدِّيتْ) بدلا من (شَدَدْت)، و (ردّيت) بدلا من (ردَدْت)، و (مدّيت) بدلا من (مدَدْت)، فيبدو الميل إلى الإدغام طريق العامي إلى السير في التعبير والاختصار، إذ يمكن لمستعمل اللغة بهذا الشكل تجنب التكرار والتطويل في الكلام.

– القلب:

وهي ظاهرة قديمة في اللغة العربية تخص القلب المكاني للحروف، مثل قولهم: (خسيف) بدلا من (سخيف)، و (جوزه) بدلا من (زوجه)، و (معلقة) بدلا من (ملعقة)، وكذلك قولهم: (سمش) بدلا من (شمس)[1].

[1] طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، مجلة إلكترونية فصلية محكمة، العدد الثالث، يوليو- سبتمبر 2017، نقلا عن حكيم رحمون، مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل، مخطوط ماجستير، تخصص اللغة والأدب العربي، تاريخ المناقشة 04/07/2011، ص95-96.

نظرا لمجموع خصائص العامية التي سبق وأن ذكرناها نجد أنّها لا تختلف كثيرا عن خصائص وصفات العربية الفصيحة، بل لا شك أنّ معظم الألفاظ العامية استمدت منها أو كانت محرفة قليلا، بل هي مجموع ظواهر لغوية قديمة.

وبعيدا عن هاته الخصائص والميزات نجد بأنّ العاميّة هي مرآة للحياة اليومية، ولهذا السبب فإنّ خاصية العفوية هي واحدة من أكثر خصائصها شيوعا، فهذا النوع من اللغة مجاني من جميع الروابط، ويخضع فقط للاتفاقيات الشفوية لمن يستعملونها، حيث يقصد بالاتفاقيات الكلامية تلك العناوين التي يعرفها المحاورون ويتعاملون معها، وهي خاصة بمجالهم.

المطلب الثّاني:

1/ مفهوم الفصحى:

أ– لغةً:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "فصح القَوْل الّذي يَعْرِفُ جَيِّدَ الكلامِ مِنْ رَدِيئِهِ، وَقَدْ أَفْصَحَ الكَلام وأَفْصَحَ عَنِ الأَمْرِ. ويُقالُ: أَفْصِحْ لي يا فُلانُ وَلَا تُحْمْجِمْ، قالَ: والفَصِيحُ في كَلَامِ العَامَّةِ المِعْرِبُ"[1].

كما ورد في المعجم المحيط: "الفَصْحُ والفَصَاحَةُ: البَيَانُ، فَصُحَ، كَكَرُمَ، فهو فصيحٌ وفَصْحٌ من فُصَحَاء وفِصَاح وفُصُح، وهي فَصِيحَة من فِصاح وفَصائِح، أو اللَّفْظُ الفَصِيحُ: ما يُدْرَكُ حُسْنُهُ بالسَّمْع. وفصُحَ الأَعْجَمِيُّ، كَكَرُمَ: تَكَلَّمَ بالعَرَبِيَّةِ، وفُهِمَ عَنْهُ، أو كان عَرَبِيًّا فازداد فَصاحَةً، كَتَفَصَّحَ"[2].

فالفصاحة جاءت في كلا القولين بمعنى البيان والإيضاح والكشف وسلامة اللغة من اللّحن.

[1] ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مادة (فصح)، ص3420.

[2] مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ، 2008م، مادة (فصح) ص 1249.

ب- اصطلاحًا:

اللّغة الفصيحة هي التي تنفرد بقوانين خاصة تضبطها نحوًا، وصرفًا، وصوتًا، ومعجمًا، ودلالةً.

"فهي لغة الأدب والعلم، وهي لغة التعليم والمحاضرات في الجامعة، وهي خالية من الألفاظ العامية أو السوقية أو المبتذلة، كما تراعى فيها الدقة في اختيار المفردات وأصول الصحة النحوية"[1].

"أي أننا في الأمور الأولى نستخدم اللغة العربية في الصورة التي كانت عليها في بلاد نجد والحجاز وقت أن نزل القرآن، وهي الصورة التي اصطلحنا على تسميتها بالعربية الفصحى"[2].

"فاللّغة العربيّة الفصحى هي اللغة التي نطق بها الشعراء والبلغاء وأصبحت ديوان العرب ومدونتهم الكبيرة، وقد أُنزل بها القران الكريم بمختلف قراءاته وهو الحجة الكبرى، وتحدّث بها الرّسول -صلى الله عليه وسلم- في أحاديثه المرويّة بالسّند الصحيح"[3].

فالفصحى تدل على النموذج الأعلى للتعبير اللساني الذي يحافظ على أصول وقواعد اللغة العربية ونحوها وصرفها، فالعربية الفصحى رفع من شأنها أكثر نزول القرآن بلسان عربي فصيح الذي تميّز بالفصاحة والبلاغة والوضوح، والذي يميزها أيضا ثراء وتنوع مفرداتها وأساليبها وغير ذلك من الصفات التي انفردت بها عن بقية اللغات، فهي لغة المثقفين، يستعملها الخاصة فيما بينهم، ويستعملونها مع العامة إذا ما اقتضى الأمر الحديث عن الآداب والعلوم.

[1] محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، طبعة 2000م، عمان، الأردن، ص167.

[2] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، أبريل 2004م، ص120.

[3] عشوش صليحة، اللغة العربية التحديات والحلول، مذكرة مكملة للماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، علوم اللغة العربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، السنة الجامعية 2013م-2014م، ص 7.

2/ خصائص اللّغة العربيّة الفصحى:

تميزت اللغة العربية بميزات وخصائص انفردت بها عن سائر اللغات، ويرجع أهمها إلى الأمور الثلاثة الآتية:[1]

1- أنّها أكثر أخواتها احتفاظا بالأصوات السامية، فقد اشتملت على جميع الأصوات التي اشتملت عليها أخواتها السامية، وزادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها: الثاء والذال والغين والضاد.

2- أنّها أوسع أخواتها جميعا وأدقها في قواعد النحو والصرف، فجميع القواعد التي تشتمل عليها اللغات السامية الأخرى توجد لها نظائر في العربية، بينما تشمل العربية على قواعد كثيرة لا نظير لها في واحدة منها، أو توجد في بعضها في صورة بدائية ناقصة.

- أنّها أوسع أخواتها ثروة في أصول الكلمات والمفردات، فهي تشتمل على جميع الأصول التي تشتمل عليها أخواتها السامية، أو على معظمها، وتزيد عليها بأصول كثيرة احتفظت بها من اللسان السامي الأول ولا يوجد لها نظير في أيّة أخت من أخواتها، هذا إلى أنّه قد تجمع فيها من المفردات في مختلف أنواع الكلمة اسمها وفعلها وحرفها ما لم يتجمع مثله للغة سامية أخرى.

[1] علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، ص128-129.

3/ العلاقة بين الفصحى والعاميّة:

"العلاقة بين الفصحى والعامية علاقة لغويه اجتماعية، نتجت عن تقسيم المجالات والوظائف بينهما في التعبير عن الحياة في مختلف مظاهرها، إذ اكتفت الفصحى بالتعبير عن مجالات معينة، كالدّين والآداب والعلوم والأمور السياسية والإدارية وبعض المظاهر الثقافية والفنية، واقتصرت العامية على التعبير عن جوانب الحياة اليومية في البيت والشارع والسوق والمصنع وبعض الأماكن الترفيهية وما إلى ذلك"[1].

"وفي البحث اللساني العربي الحديث توجد مقاربتان رئيستان للعلاقة بين اللغة العربية الفصيحة واللهجات العامية.

المقاربة الأولى: تعدّ العاميات ألمعاصره سليلة اللهجات العربية القديمة قبل الإسلام التي كانت تسمى **'**لغات القبائل**'**. وعند نزول القرآن الكريم وحّد تلك اللهجات في لغة مشتركة واحدة هي لغة **'**قريش**'**، التي أصبحت تدعى بالعربية الفصحى.

المقاربة الثانية: تعدّ العامّيّات المعاصرة تحريفًا للعربيّة الفصحى، وطال هذا التحريف النظام الصوتي بصورة خاصة. وفي هذا يقول الدكتور **'شوقي ضيف'** الرئيس السابق لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: وهي (أي العامية) ليست لغة بلهجة مولّدة من تحريف كلمات الفصحى. وتبلغ الفصحى المحرفة فيها نحو 80 % من كلماتها"[2].

[1] بين الفصحى والعامية، جريدة الوطن نافذة لغوية 228، 21 مايو 2021م، 9 شوال 1442هـ،

http://alwatan.com/details/151536

[2] جماعة من المؤلفين، الفصحى وعامياتها لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص201-202.

وهي كذلك علاقة الخاص بالعام، فاللغة العامية هي اللغة المشتركة بين أفراد البيئة الواحدة، هذه البيئة تنتمي إلى بيئة أوسع وأشمل تضم العديد من اللهجات العامية تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية، فهذه العمليات تنحدر من لغة واحدة هي اللغة الأصل، والتي تمدّهم بتلك الصفات المشتركة، وقد نتجت هذه اللهجات العامية بسبب تأثرها بالعوامل الجغرافية والاجتماعية والتاريخية، ورغم اختلاف العاميات من بيئة لأخرى إلّا أنّها تشترك في البنية الفكرية والنفسية لأفراد هذه البيئات المختلفة، فثقافتهم واحدة، وأداة تدوينهم لها وحفظها ونقلها عبر الأجيال واحدة وهي العربية الفصحى.

الفصل النظري:

العربية الفصحى واللهجة العامية

المبحث الأول:

استعمال الفصحى في المرحلة الابتدائية

1/ واقع تعليم اللّغة العربيّة الفصحى في المرحلة الابتدائية:

إنّ اللّغة ليست مجرد أداة اتصال، أو نظامًا من الرموز يحقق بها الإنسان غاياته التواصلية في مواقف وسياقات كلامية مختلفة ،كونها تترجم ميولاته النفسية والفكرية، وهي مرآة تعكس شخصيته من مختلف النواحي الاجتماعية، الدينية، الثقافية... .

يبدأ تعليم العربية لأبنائها؛ أي باعتبارها لغة أولى من بداية التعليم الابتدائي، ويستمر إجباريًّا في مراحل التعليم العام كلها، لكن نوع التعليم وحجمه والوقت المخصص له يختلف من بلد عربي لآخر"[1].

حيث تحتل اللغة العربية في التربية الحديثة قيمة كبيرة، سواء لدى المجتمعات المتطورة أو المتخلفة، فمن الملاحظ أنّ لغة التعليم في مجتمعنا العربي خاصةً في تردد واضطراب في التعامل مع اللغة العربية، "واللغات الأجنبية من جهة أخرى فمنهم من يدعو إلى تعريب التعليم، واعتماد العربية لغة التعليم في أطواره المختلفة، وعلومه المتنوعة، ومنهم من يدعو إلى فرنسة التعليم تماشيا مع التقدم والازدهار الذي وصلت إليه المجتمعات المتقدمة، بحجة أن اللغة الأجنبية هي أم العلوم"[2] بالنسبة إلى البلدان الفرانكفونية.

كما تعتبر أو تعد اللغة العربية لغة أولى بداية من التعليم الابتدائي، وتكون مادة أساسية، وتستمر إجباريًّا في مراحل التعليم كلّها، ولكن الفرق بين التعليم بمراحله يختلف من حيث الحجم والنوع والوقت المخصص له، كما يختلف من بلد عربي لآخر، فهي تحتل حيزا كبيرا في بعض البلدان العربية من حيث المنهاج والمقررات الدراسية و عكس ذلك في بلدان أخرى.

[1] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية، 1995، ص87.

[2] أنيسة در، كهينة كرنوة، واقع اللغة العربية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، رسالة تخرج جامعية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، 2016- 2017، ص40.

"إنّ الحاضر يشهد خللًا بيّنًا في فهمنا لوظيفة اللغة الفصحى، ولا نميّز الخطر الذي يواجه الأمة العربية من استعمال العامية، ونتجافى عن الفصحى، و لكن موضوع الشكوى وظاهرة الضعف الذي نشكو منه نحن العرب خاصة في اللغة العربية الفصحى ليس الضعف فحسب ولا تحصيل الطلاب بشكل عام وهو ما يشاركنا فيه العالم من حولنا، بل أداة التعليم"[1].

وقد يكون تعليم اللغة العربية الفصحى بالعامية، وبين كل من العربية الفصحى والعامية نجد العديد من الفوارق والاختلافات. إذن، من خلال هذا الطرح نجد بأنّ وسيلتنا في تعليم اللغة العربية الفصحى هي موضوع النقاش، ونحن ملزمون ومطالبون بالبحث في وإيجاد حل والاجتهاد، إذ شهدت المنظومة التربوية ضعفا وترددا واضطرابا في المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال عجزها عن تمكين المتعلم من سلامة اللغة والشلل في الإبداع، وضعف المستوى مع غياب الكفاءة المهنية والتقنية وغيرها من النقائص والمشاكل التي تعود إلى التخلف الثقافي في محتوى التربية والتعليم، تربية تجرى عليها تعديلات ولكنها لا تمس الجوهر أحيانان فقد انعكس ذلك على أولادنا وأبنائنا الذين لا يجيدون لغات المدرسة وخاصة اللغة العربية بطلاقه.

ومرة أخرى نؤكد على أنّ اللغة العربية الفصحى قد تلقت هجمات أدت باختراقها، حيث دَبَّ الضعف في أصولها، وباتت اللهجات العامية في كل مجتمعاتنا العربية لها السيادة اللغوية واحتلت المرتبة الأولى في الاستعمال والتداول بين الناس وبين المجتمعات كلها، وأصبحت لها السيطرة في معظم المجالس والمناقشات وفي الأسواق والمؤسسات، حتى تسربت إلى مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا ومختلف وسائل الإعلام بأنواعها، فقد يتحدث بها

[1] المرجع السابق، ص42.

معظم الناس، فنجد لغة الناطق بها لا تخلو من الأخطاء اللغوية، وهذا سبب في انتشار العامية في أوساط الناس وكثرة استعمالها وتواصل الأشخاص بها.

وهذا الواقع تشهده معظم الدول العربية فمنها من تحدّت الصعاب وجعلت من لغتها الفصيحة رمزا تفتخر به، و منها من حاولت وشقّت سبلا كثيرة ولم تفلح في ذلك، وهذا يعود إلى المجتمع الذي يستعمل اللغة فهو الذي يستطيع أن يقف بلغته ويجعلها في أرقى المراتب و يبتعد عن استعمال العامية التي يمكن أن تشوّه اللغة العربية الفصحى، فما وجدنا أمّة متقدمة ولغتها تشكو الضعف والاضمحلال، كما لا توجد لغة متقدمة وأهلها متأخرون، فالعلاقة بين اللغة والناطقين بها علاقة جدليّة قائمة على الأخذ والعطاء، فالفكر يطور اللغة، واللغة تطور هي الأخرى الفكر الإنساني.

2/ تعريف الطّور الابتدائي:

أ- تعريف المرحلة الابتدائية:

تعدّ المرحلة الابتدائية الخطوة الأولى في طريق الطالب للعلم والمعرفة، وبقدر الاهتمام بهذه المرحلة يصبح الفرد قادرا على الإسهام في تقدم المجتمع، وتشكّل هذه المرحلة من التعليم البيئة الثانية للمتعلم بعد الأسرة التي تسهم في تكوينه الشخصي، وفي هذه المرحلة يكون المعلم والمتعلم معًا طرفي العملية التعليميّة، وعلى قدر اهتمام كل منهما يصلان إلى النتائج المرجوة من التعليم، وما يحقق تطلعات المجتمع ومتطلباته، وتعرف هذه المرحلة بأنّها عبارة عن المرحلة الأولى التي يدخل إليها الطلبة من أجل عملية التعلم، "وتعتبر مرحلة إجبارية إلزامية من مراحل

التعليم"[1]، بحيث تعدّ كذلك القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها إعداد المتعلمين للمراحل التالية، وهي مرحلة عامة تشمل أبناء الأمة جميعا.

ويقصد بالمدرسة الابتدائية في المصطلح التربوي تلك المدرسة التي تعالج التلميذ بالتربية من سن السادسة إلى سن الاثني عشر كما هو الحال في معظم بلدان العالم، والتعليم الابتدائي هو مستوى تعليمي أول يتكون غالبا من خمس إلى ست مراحل أساسية (ليس بجميع الدول)، كل مرحلة مدتها سنة دراسية كاملة يتعلم التلميذ في هذه المرحلة التعليمية المبادئ الأساسية والتمهيدية للمراحل الموالية.

ب- أهداف التّعليم في المرحلة الابتدائية:

- تثبيت العقيدة الإسلامية وتربية الطالب تربية إسلامية قوامها القرآن نصًّا وروحًا في خلقه وجسمه وعمله، وإكسابه المهارات الحركية المرتبطة بالوضوء وإقامة الصلاة، وأخذه بآداب السلوك والفضائل، وأن تتكون للتلاميذ الجوانب الوجدانية المصاحبة للعبادات مثل الخشوع والتعاون.

3/ استعمال الفصحى لدى معلِّم و متعلِّم المرحلة الابتدائية:

"مما لا شكّ فيه أنّ المدرسة الابتدائية هي المرحلة الأساسية التي ترتكز عليها المراحل التالية، فهي التي ترعى التلميذ منذ طفولته، حيث فيها تكتشف ميوله واستعداداته، وتبلور قدراته، ويتعلم معاني الأشياء والموضوعات، وفهم العلاقات والصفات المشتركة للأنماط المختلفة لغوية كانت أم غير لغوية، وبالتالي يتعلم كيف يعبِّر عن تلك الأنماط باستخدام اللغة. ولذا كان من الضروري أن توجه المدرسة الابتدائية عناية فائقة نحو دراسة

[1] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، 2005، http://ahmedhamza-blogspot.com

اللغة العربية، مع مراعاة تبسيط المفردات اللغوية -بقدر الإمكان- حتى يتسنى للطفل فهمها، وحتى يتم تكوين المعنى اللغوي بطريقة سليمة لا لبس فيها"[1].

"وتعدّ هذه المرحلة قاعدة يعتمد عليها الطفل في كل منطلقاته اللغوية الجديدة، وتزداد نموا بدخوله عالما جديدا هو عالم غير معتاد عليه وهو عالم المدرسة، وهذه الخبرة من المفروض أن تعمق لديه اللغة العربية باعتبارها مكانًا لحفظ التوازنات اللغوية، إلّا أنّ آثار الهجين اللغوي الذي اكتسبه الطفل من محيطه قبل دخوله المدرسة يبقى قائما في ذهنه ويؤثر على تحصيله اللغوي، فهذا الانتقال المفاجئ من عامية الطفل إلى لغة عربية فصيحة قد يؤثر بالسلب على تكوينه اللغوي، فبعد أن تعمّد اللهجة العامية المنطوقة يصبح في المدرسة أمام اللغة العربية الفصيحة المنطوقة والمكتوبة، وهذا يلزمه بذل جهد أكبر في محاولة اكتساب معارف جديدة."[2]

وبما أنّ المدرسة هي الحجر الأساس لعملية اكتساب اللغة العربية، فيجب أن لا ننسى لغته العامية التي اكتسبها في مرحلة ما قبل التّمدرس من محيطه الأسري، وهنا يكون دور المعلم في كيفية تعليم وتلقين المتعلم هذه اللغة الجديدة عليه وجعله قادرا على استعمالها بشكل صحيح وسليم.

"فالمعلم هو المدرس الذي يكون قدوه لطلابه في القول والعمل وحسن الخلق وسلامة الفكر والتفكير، واستقامة التصرفات والسلوك، يقدِّم لهم العلم النافع بقالب أخلاقيّ عمليّ مشوّق."[3]

[1] نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، الناشر المكتبة الأكاديمية، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1995، ص71.

[2] عشوش صليحة، اللغة العربية التحديات والحلول، ص28-29.

[3] أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص117.

– وظيفة المعلِّم:

فالوظيفة الأساسية للمعلِّم هي تنمية قدرات تلاميذه وتطويرها، وأداء مهمته التربوية على أكمل وجه، ولكنّها تتفرع إلى مجموعة من الوظائف يلخّصها **'ميالاريه'** فيما يلي:

– تحديد الأهداف الإجرائية للتدريس.

– تحديد الأساليب والمتطلبات الأساسية للتعلم واختبار التعلم القبلي للتلاميذ.

– توفير الدّافعية.

– اختيار أساليب التعزيز المناسبة.

– أن يعرف كيف يختار الوضعيات التعليمية حسب الأهداف التعليمية المباشرة.

– أن يجعل التقويم بأنواعه يرافقه في كل المراحل التعليمية.[1]

وعليه فإنّ مدرِّس اللغة ينبغي أن تتوفّر فيه شروط ثلاثة هي:

-- الملكة اللغوية الاصلية: أن يكون قدر اكتسابه للملكة اللغوية الأساسية التي سيكلف بإيصالها إلى تلامذته جيّدا (والمفروض أن يكون قد تمّ له ذلك قبل دخوله في طور التخصص).

-- أدنى كمية من المعلومات النظرية في اللّسان: أن يكون له تصوّر سليم للغة حتّى يحكِم تعليمها، ولا يمكن أن يحصل على ذلك إلّا إذا اطّلع على أهمّ ما أثبتته اللسانيات العامة واللسانيات العربية بصفة خاصة (وهي امتداد لبحوث المدرسة الخليلية).

[1] فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015- 2016، ص180.

-- ملكة تعليم اللغة وهي الهدف الأسمى بالنسبة له: أن يكتسب أثناء تخصّصه ملكة كافية في تعليم اللغة، ولا يمكن أن يحصل على ذلك أيضا إلاّ إذا استوفى الشرطين السابقين أولًا ثمّ هذا الشرط الآخر اللازم: وهو اطّلاعه على محصول البحث اللساني والتربوي وتطبيقه إياه في أثناء تخصصه بكيفية عملية منظمة ومتواصلة.[1]

4/ أسباب ضعف التّلاميذ في استعمال الفصحى:

"يمكن أن نلخّص أسباب ضعف التلاميذ في اللغة العربية إلى ما يلي:

- غلبة اللهجة العامية على الفصحى.

- استخدام اللهجة العامية داخل قاعة التدريس من طرف المعلم، هذا ما يجعل التلاميذ يحذون حذوه.

- عدم تحدث الوالدين بالفصحى داخل البيت ينعكس سلبا على الأبناء.

- تفشي العامية داخل المدارس بسبب ضعف التلاميذ في اللغة.

- ضعف إعداد معلمي اللغة العربية أكاديميًّا وتربويًّا، وعدم قدرتهم على التواصل بالعربية الفصحى، وهذا حتما يؤدي إلى ضعف التلاميذ."[2]

[1] عبد الرحمن الحاج صالح، ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، الجزائر، 2012، ص199-200.

[2] طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، مجلة إلكترونية فصلية محكمة، العدد الثالث، يوليو- سبتمبر 2017.

إذن هذا الضعف راجع إلى انعدام ممارسة الفصحى سواء داخل المدرسة أو خارجها، وممارسة الفصحى أثناء الكتابة والقراءة فقط، فهو يتواصل بالعامية التي تقف كحاجز أمام تعلمه الفصحى وتعوده عليها وتواصله بها.

5/ الصّراع بين عاميّة التلميذ واللّغة العربيّة الفصحى:

"يبدأ الطفل من أطفالنا باكتساب اللغة العامية التي يسمعها ممن حوله، يتلقّاها تلقّيًا مباشرًا على مرّ الأيام، فيتعامل بها ويتقنها، وتستقر في وجدانه وذهنه، تمدّه بكلّ ما يحتاج إليه من كلمات وتعابير، وعند دخوله إلى المدرسة يبدأ بتعلم العربية الفصحى غير المألوفة، فيجد في تعلمها عَنَتًا ومشقّة، ويحس بأنّه يتعلم لغة أجنبية بعيدة عمّا اكتسبه وألِفه من اللغة."[1]

"إذ يعمد الطفل عند تعلمه الفصحى إلى مخزونه اللغوي والثقافي، والذي تشكل عبر سنوات عديدة من المحاكاة في اكتساب العامية، فلا يجد ما يسعفه في الممارسة اللغوية الجديدة بالفصحى، فيضيق بها ذرعا ويرغب عنها إلى غيرها من العامية المتاحة أو اللغات الأجنبية التي قد يحرز تفوقا ملحوظا بها، نظرا لضحالة العامية وضمور الفصحى أو تعثرها."[2]

وهنا نجد الصراع قائما بين لغة عربية فصحى مكتوبة ولغة عامية شائعة للتواصل في مجالات الحياة اليومية، الأمر الذي يخلق لدى الطفل معاناة قاسية في اكتساب هذه اللغة اكتسابا مرضيا.

[1] إبراهيم كايد محمود، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد الثالث، العدد الأول، ذو الحجة 1422، مارس 2002، ص70.

[2] عباس المصري وعماد أحسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع، العدد 8، 1436، 2014، ص57.

فقد نجد أنّ معدلات النمو اللغوي لدى مجموعة من الأطفال في القسم الواحد تختلف اختلافا واضحا، وهذا راجع لاكتساب المهارات اللغوية في مرحلة ما قبل التمدرس، ممّا يوضح الاختلاف الأكيد بينهم في البيئات الأسرية التي أتوا منها.

المبحث الثاني:

تأثير العامية في تعلم اللغة العربية الفصحى

1/ علاقة لغة الطفل قبل التّمدرس بلغته بعد التّمدرس:

تكتسب مرحلة ما قبل المدرسة أهميتها لكونها فترة تكوين حاسمة في حياة الإنسان، فالنمو العقلي في هذه المرحلة يكون في منتهى السرعة.[1]

فمع بداية العام الثالث من عمر الطفل يستطيع تكوين جمل بسيطة مكونة من أربع كلمات، وتبدأ الجمل المركبة في الظهور التلقائي في كلام الطفل؛ أي جملتين بسيطتين بينهما حرف واو، ويبدأ في طرح الجمل الاستفهامية وفهمها والإجابة عليها، فيفهم الطفل كيف ومتى ولماذا، وتتحسن هذه الجمل مع النمو في الثالثة حتى الخامسة، ويتوقف النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة على توافر الفرص أمام الطفل لاكتساب اللغة مثل اهتمام الوالدين بالتحدث معه، وتوافر أقران بيئته، ودخوله دور الحضانة والروضة.[2]

ومن ثم تأتي مرحلة دخوله المدرسة، وهي مرحلة جديدة على الطفل، حيث يجد نفسه في محيط غير الذي هو متعود عليه، فيبدأ الطفل في الاعتماد الكامل على اللغة في التواصل مع الآخرين، وذلك نتيجة لاتساع حصيلته اللغوية فيقدر عدد الكلمات التي يعرفها الطفل الذي ينهي الصف الأول الابتدائي بما يقع بين 20 ألف و24 ألف كلمة؛ أي بنسبة 5 % إلى 6 % من كلمات معجم عادي[3].

ومن هنا نستنتج العلاقة بين لغة الطفل قبل التمدرس ولغته بعد التمدرس فهي علاقة تكاملية، فلا يمكن تعلم لغة ثانية قبل أن يكون للطفل مهارات لغوية توفر أساسا متينا لتحسين النمو اللغوي.

---

[1] محمود محمد ميلاد، علم نفس الطفل المعرفي، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، 2015م، 1436هـ. ص31.

[2] المرجع نفسه، ص41.

[3] المرجع نفسه، ص50.

2/ آلية اكتساب اللّغة العاميّة وتعلّم اللّغة العربيّة الفصحى:

إنّ البشر بطبيعتهم الفطرية يكتسبون اللغة من خلال محيطهم الأسري؛ أي عن طريق الأبوين وهم أطفال، وبعد ذلك قد يتمكنون من تعلم لغات مختلفة ومتعددة، لكن تبقى اللغة العامية مختلفة، فهي تعتبر بمثابة حق مكتسب؛ فهي مكتسبة نتيجة فطرة إنسانية بدون تدخل من لغات أخرى.

أ- تعريف الاكتساب اللّغوي:

"يقصد بالاكتساب تلك العملية التي تتمّ عن غير قصد ولا وعي من الإنسان، كما تتمّ بشكل عفوي."[1]

كما أنّ عملية الاكتساب خاصة باللغة الأولى التي يكتسبها الطفل من محيطه مثل اكتساب اللغة العربية العاميّة، وفيها لا يشعل هذا الأخير نفسه في فهم القواعد النحوية ولا يتوقف برهة ليحفظ بعض الكلمات ثم يرتبها في تراكيب وجمل، بل لديه حساسية اكتسبها من محيطه تجعله يرفض بعض التعبيرات ويقبل البعض الآخر، ويؤثر كلمة على أخرى في ضوء ما ألفته أذنه وما يجري على ألسنة الآخرين في محيطه."[2]

مثال: كعمل شخص عربي جزائري في منطقة أفراد بيئتها ناطقون بالشّاوية فيكتسب كلمات وألفاظ وصيغ هذه اللهجة بطريقة لاشعورية لعيشه وتعامله مع المحيط الذي من حوله.

[1] رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، مصر، 200م، ص35، نقلا عن خالد عبد السلام، آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 15، جامعة سطيف -2-، ص227.

[2] المرجع نفسه، ص228.

ب- مراحل النّمو اللّغوي لدى الطّفل:

يبدأ الإنسان في اكتساب اللّغة منذ طفولته، فذهنه يكون مهيأً بشكل من الأشكال لإتمام عملية التكلم، ويمرّ النمو اللغوي لدى الطفل بالمراحل التالية:[1]

- مرحلة الأصوات الأولى:

عندما يولد الطفل يصرخ صرخته الأولى، وهذا أول صوت يصدر عنه، وهي صرخة ضرورية لتنشيط الرئتين وتوسيعهما، ويتندر المتندرون فيقولون إنّها صرخة الطفل من أهوال السنين التي تنتظره، ثمّ تتوالى محاولات الطفل الصوتية؛ إذ يحدث أصواتا استجابة لمؤثرات يحس بها مثل الجوع والعطش والألم والسرور، أي هي أصوات انفعالية، وهي أصوات غير لغوية، ولكنّها أصوات بالمعنى الفيزيائي، تحدث بالطريقة ذاتها التي تحدث بها الأصوات اللغوية، و هذه الأصوات الانفعالية مشتركة بين الأطفال في جميع أرجاء الأرض.

- مرحلة المناغاة:

عندما يبلغ الطفل الشهر الرابع أو الخامس من عمره يبدأ بالمناغاة؛ حيث يبدأ الطفل يلعب بالأصوات ويحاول إصدار أصوات متنوعة وكأنّه يجري تجاربا على جهازه الصوتي، مثل امرئ لا يعرف العزف على العود ولكن وجد العود أمامه فأخذ يعبث به بدافع حب الاستطلاع، وهكذا شأن الطفل أحسّ أنّ لديه جهازا صوتيا قادرا على إحداث أصوات فأخذ يعبث بجهازه الصوتي ليرى قدرات هذا الجهاز، كما أنّ الطفل يسلّي نفسه وهو يسمع نفسه بنفسه.

[1] محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، طبعة2000م، عمان، الأردن، 1993، ص198-199-200.

والأصوات الصادرة في هذه المرحلة بعضها لغوي وبعضها غير لغوي، بعضها ينتمي إلى اللغة التي يسمعها الطفل وبعضها لا ينتمي إليها، ولكن الطفل يبدأ بعملية انتقاء، وتحت تأثير عامل التقليد وعامل التعزيز الذي يأتيه من والدته بشكل خاص، إذ يميل إلى تكرار الأصوات التي تنتمي إلى لغته و يميل إلى تجنب الأصوات التي لا تنتمي إليها.

- مرحلة الكلمات الأولى:

في بداية السنة الثانية من العمر تقريبا، يبدأ الطفل بإصدار الكلمات الأولى، والبعض يدعوها مرحلة الكلمة الجملة، أو مرحلة الجملة الكلمة؛ أي مرحلة الجملة التي تتكون من كلمة واحدة، أو الكلمة التي تقوم مقام جملة فعندما يريد الطفل ماء، لا يقول أنا أريد ماء، بل يكتفي بأن يقول ' مي ' أو ما يقاربها، يقولها بطريقته الخاصة ويبدأ الطفل في هذه المرحلة بربط الكلمات بمعانيها عن طريق الاقتران بين الكلمة والشيء، وعن طريق المقارنة والتكرار والمحاولة وحذف الخطأ والتعزيز، والمقصود بالتعزيز الاستحسان الذي يناله الطفل إذا أصاب، والتصويب الذي يتلقاه إذا أخطأ، بهذه الوسائل مجتمعة يبني مفرداته اللغوية، ويكتسب معانيها، وبالطبع إنّ عملية اكتساب المفردات عملية طويلة تستمر مدى الحياة، ولكنّها عملية سريعة في سنوات العمر الأولى ثم تتباطأ فيما بعد.

- مرحلة الجملة:

عندما يبلغ الطفل 24 شهرا من العمر (أي قرابة عامين مع الفروق الفردية) يبدأ الطفل بتكوين الجملة ذات الكلمتين مثل: ' جا بابا ' أي (جاء أبي) أو ' بابا جا '، وقد تكون الجملة فعلية أو اسمية، ويقتصر الطفل في بداية هذه المرحلة على كلمات المحتوى، ويحذف من جملته الكلمات الوظيفية مثل حروف الجر والعطف، وبالطبع تبدأ الجملة بالنمو، فهي تبدأ لديه بكلمتين ثم تتطور على مرّ الشهور والسنين لتصبح جملة تتكون من عشر كلمات بالأكثر، وتتحول من جملة بسيطة إلى جملة مركبة.

وهذه المراحل الأربعة تقريبية من حيث مدتها، وتتفاوت من طفل لآخر حسب الفروق الفردية، كما نلاحظ أنّ هذه المراحل تنقسم إلى فترتين متتابعتين: الفترة الأولى هي الفترة قبل اللغوية، و تشمل مرحلة الأصوات الأولى و مرحلة المناغاة، أمّا الثانية هي الفترة اللغوية، والتي تشمل مرحلة الكلمات الأولى و مرحلة الجملة.

ج- تعريف التّعلّم:

يعرّفه **'هيلد جارد'** بأنّه " العملية التي ينتج عنها اكتساب نشاط ما، أو تعديل في نشاط معين، استجابة لموقف ما."[1]

هذا التعريف يرتكز على مفاهيم النظرية السلوكية التي تقوم على قوانين المثير والاستجابة والممارسة.

ويقصد بالتعلّم أيضا: " تلك العملية الواعية التي يقوم بها الفرد عند تعلم اللغة الثانية على وجه التفصيل، حيث الوعي بقواعد اللغة ومعرفتها والقدرة على التحدث بها، و يسمى أيضا التعلّم الرسمي الصريح."[2]

أمّا هذا التعريف فيميل لمفاهيم النظرية المعرفية، والتي تؤكد على أهمية العمليات العقلية في تحقيق التعلم.

د- تعلّم اللّغة الثانيّة:

بعد المراحل الأولى التي يكون الطفل فيها قد اكتسب لغته العامية من محيطه الأسري، ينتقل بعد ذلك إلى محيط مختلف، فتواجهه أشياء جديدة و محيطا جديدا ولغة مختلفة عن التي اكتسبها سابقا، ويكون ذلك في سن السادسة حيث " يرقى سلوكه الفكري، لأنّ نضجه يجعله قادرا على ممارسة العمليات الفكرية والقدرة على التعلّم

[1] عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في علم النفس العام، الطبعة الثانية، دون سنة، بيروت، ص290، نقلا عن خالد عبد السلام، آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي، ص229.

[2] رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ص36، نقلا عن خالد عبد السلام، آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي، ص229.

وبالتالي أصبح سنّه مناسبًا لدخول المدرسة، وأكثر ما يفيد الحالة هذه هي الكتب المصورة، التي تكون الوسيلة الحسية والعقلية لتعلم القراءة، لهذا فإنّ العلماء يوجهون عناية كبيرة لهذا الطور، لأنّ ما يحدث فيه من النمو الجسمي والعقلي والوجداني يعتبر الأساس لكل ما يأتي بعده."[1]

" وفي ظل تعدّد وسائل المعرفة وسهولة الحصول على المعلومات من مصادرها المتنوعة فتتطور عند المتمدرس في مرحلة المعاني اللغوية وبناء الجملة العادية للتعبير والتخاطب مع الآخرين بحيث يتم اكتساب السير اللغوية المكتسبة في الحوار والسرد، وغير المكتسبة في الشرح والوصف، أين ينمو الرصيد اللغوي للمتمدرس بفعل ممارسة واستمرارية هذه السير اللغوية، تظهر خلال ذلك أساسيات النحو والصرف تعتمد غالبا على أحرف ومفردات أو مصطلحات لغوية مثيرة لقدرته على التعلم النظامي للغة، فالتعلم اللغوي المكتوب هو نظام مقصود تلعب فيه المدرسة دورا هاما، فالمدرسة هي امتداد للأسرة و تكميل لدورها في تثقيف الطفل، وهي تكسبه قيما إيجابية تأهّله ليكون فردا عاملا مؤثرا في مجتمعه."[2]

ومنه يمكن القول بأنّ اللغة العامية يتم اكتسابها من الوسط الأسري والمجتمع الضيق الذي يحيط بالطفل والذي يختلف من بيئة إلى أخرى؛ فهي أول لغة يتعلّمها ويكتسبها، حيث يذهب للمدرسة محملا برصيد لغوي مكتسب عن طريق الفطرة الإنسانية، أمّا اللغة العربية الفصحى فيتعلّمها بالممارسة اللغوية والاستمرارية من خلال احتكاكه وعلاقته بأفراد الأسرة والشارع والمدرسة، كما أنّ الاستعداد الفطري الذي نجده عند الطفل في اكتسابه للغة

[1] عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2000م، ص96.

[2] حفيظة تازوتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، 2003، ص12، نقلا عن رقية أبليلة، اكتساب اللغة الأولى والثانية، مجلة آفاق علمية رقم 15، مجلد 10، عدد 1، الجامعة الإفريقية، أدرار، الجزائر، ص239.

العامية موجود أيضا عند تعلّمه للغة العربية الفصحى، مع اختلاف تدخل القدرات العقلية كالإدارات والذكاء والتفكير التي تسرع من عملية التعلّم.

3/ صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة:

يعتبر تعليم اللغة العربية الفصحى لتلاميذ المرحلة الابتدائية كلغة جديدة لم يسبق لهم استعمالها وتعلمها باعتبار اللغة العامية هي اللغة التي يتقنونها ويكتسبونها قبل دخولهم المدرسة، فتدريس العربية كلغة جديدة للأطفال عمليه تحتاج لبعض العناصر الضرورية حتى تكون عملية ناجحة، وهذه العناصر تشمل جوانب كثيرة منها على سبيل المثال علاقة الطفل بالمعلم أو المعلمة والثقة التي تكون بينهما، وهو جانب مهم في عملية التعليم والتلقين والتركيز والانتباه والاكتساب. ولا يمكن أن ننفي بأنّ تعليم اللغة العربية الفصحى للتلاميذ تصحبه مجموعة من الصعوبات نذكر منها:

– عدم تواصل الطفل بالعربية الفصحى في بيته أو في الشارع.

– قلة التعرض للغة الفصحى وممارستها داخل المدرسة التي يدرس فيها، بسبب استعماله للعامية، واستعمال المعلم العامية أكثر من الفصحى، أو المزج بينهما.

– بعض الأطفال لديهم صعوبات في التحدث، وبعضهم في القراءة، وخاصة في المرحلة الابتدائية، فالطفل يجد نفسه غير معتاد على اللغة العربية الفصحى، وكذلك الخجل الشديد والخوف من الوقوع في الخطأ عند استعمال اللغة الفصحى.

– عدم جذب انتباه المتعلّم من طرف المعلّم خلال الحصص التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية الفصحى، فهي تحتاج رعاية خاصة بالطفل وتوفير جميع الوسائل المتاحة من أجل جذب اهتمامه للمادة.

– " ندرة استخدام الوسائل الحديثة في التدريس في بعض الأماكن التي تعلم بطريقة تقليدية."[1]

– " ندرة استخدام الألعاب اللغوية والأنشطة المختلفة التي يستمتع بها الطفل، ويتعلم منها بطريقة سريعة وغير مباشرة."[2]

– استخدام المفردات الجديدة على المتعلم، والتي تكون باللغة العربية الفصحى، حيث لم يكن يعرفها، أو ليس متعودا على سماعها أو الحديث بها، فيجب تجسيدها أو تطبيقها في مواقف حقيقية حية من أجل الانسجام وإبعاده عن العاميّة.

– كذلك مشكلة الاكتظاظ داخل القسم، مما يولّد الفوضى وعدم الاستيعاب، خاصة أنّ اللغة الفصحى تكون جديدة على المتعلم.

– " عدم مراعاة الفروق الفردية في كثير من المدارس واختلاف أعمار الطلاب "[3]، أي عدم منح المتعلم فرصة للتعلم أو إبداء رأي أو حتى طرح سؤال.

– عدم توفير العدد المناسب لمعلمي اللغة العربية ممّا يجعل المعلم يعاني في تقديم أنشطة المادة، وتزويد المتعلم بمختلف المعارف والمعلومات الخاصة باللغة العربية، وجذبه لها من أجل التخلص من العامية التي أصبحت اللغة الأولى في الأسرة و الشارع و حتى المرافق التعليمية.

[1] طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربية، مجلة العمامة (مجلة ثقافية اجتماعية أدبية مصورة تعنى بشؤون الطائفة الدرزية، دراسة ذهنية للدكتور الشيخ رفيق إبراهيم، صعوبات التعلم واللغة العربية، مقال مختار من العدد 65.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه.

فمن خلال الصعوبات و المشكلات التي تطرقنا لها نجد بأنّ المتعلم (الطفل) هو الضحية، لأنّ أيّ صعوبة تعيق مسار تعليمه وتعلمه، كما نجد المعلم أحيانا يجد هو الآخر صعوبة في تعليم الطفل وخاصة عند محاولة تعويده على لغة لم يستعملها أو يتعلمها، و كان يستعملها ملحونة ودارجة غير فصيحة معربة.

4/ الحلول المقترحة لتفادي صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة لدى تلاميذ الطّور الابتدائي:

للعمل على تجاوز وتفادي الصعوبات التي تقف أمام اللغة العربية لتلاميذ الابتدائي يجب المبادرة في إيجاد حلول واقتراحات لجعل عملية تعلم الفصحى عملية ناجحة، وإزاحة العامية التي تزاحمها في كل مجال وكل ميدان ومن بين هاته الاقتراحات ما يلي:

- استخدام البطاقات والأفلام المتحركة باللغة العربية الفصحى لتشجيعهم على التحدث وتسهيل فهم اللغة.

- تعويدهم على التحدث داخل القسم وخارجه باللغة العربية الفصحى، وحرص المعلم على استعمال الفصحى.

- بناء علاقة بين المعلم والطفل، قائمة على الحب والثقة المتبادلة.

- التّأكّد من الحالة النفسية للأطفال؛ أي أنّهم لا يواجهون أيَّ نوع من العنف اللفظي أو الفعلي، ومحاولة توفير الأمان بين التلاميذ.

- التحضير الجيد، وتوفير المواد اللازمة لعملية تدريس اللغة العربية الفصحى.

- استخدام الألعاب اللغوية والأناشيد المناسبة لجميع الأطفال ،كذلك الآيات القرآنية والأحاديث القصيرة المناسبة لأعمارهم، وبعث روح العلم والتعلم.

- تشجيعهم على إنجاز الأنشطة الجماعية والفردية كالرسم والتعبير عن شيء يحبونه، وعمل مجلات الحائط والمجلات المدرسية باللغة العربية الفصحى، وتحفيزهم على التحدث بها وكثرة استخدامها.

- تنظيم المسابقات في الخط وحفظ القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وحفظ الأناشيد وأداؤها، وتحفيزهم بالجوائز وشكرهم.

- وضع برنامج محفز من أجل تعلم اللغة العربية الفصحى، وتوضيح الفروق اللغوية الموجودة بينها وبين العامية، وذلك من خلال الرحلات والزيارات الخارجية في الحديقة إن لم تتوافر في المدرسة، حديقة الحيوان والأسواق مع أخذ جميع التدابير والاحتياطات، والتأكد من سلامة الأطفال، والاختيار الجيد للمكان، وتحديد الأهداف مسبقا، ويعتبر دافعا مهما للإكثار من استعمال الألفاظ والتحدث باللغة العربية الفصحى.

- توفير بيئة ملائمة للأطفال، و مراعاة حريتهم وحرية حركتهم والأنشطة التي يقومون بها.

- " شحذ همة الأطفال باستخدام مثيرات تهمهم خلال عملية التعلم كالتشجيع والثناء والهدايا."[1]

- التحدث ببطء مع التكرار واستخدام الجمل السهلة والبسيطة التي تتماشى مع مستوياتهم في التواصل والتحدث إليهم، مع مراعاة عدد التلاميذ وفروقاتهم الفردية.

- على المعلم أن يكون على دراية تامة بطبيعة المتعلم وميوله، ويكون مؤهّلا لتدريسهم وتعليمهم كل ما تشتمل عليه اللغة وخاصة اللغة العربية الفصيحة، وأن يكون شغوفا بذلك، مع العمل على توفير العدد المناسب من المعلمين داخل المدرسة.

[1] طاهر فايز، مشكلات تدريس اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها وحلول مقترحة، مجلة المعلمين، مارس 12، 2020.

الفصل التّطبيقي

(الدّراسة الميدانيّة)

تعدّ الدراسة الميدانية من الدراسات المفيدة والمثمرة للعملية التعليمية، فهي تعتمد على التطبيقات الفعلية للجانب النظري، فالمزاوجة بين هذين الجانبين يثري موضوع البحث ويساعد الطلبة على التجسيد النظري والممارسة المهنية في المستقبل، فخلاصة التجربة الميدانية تعطي عملا ناجحا من خلال الاندماج النظري التطبيقي المثمر، وانطلاقا من هذا كلّه تجسّدت دراستنا الميدانية في تشخيص واقع استعمال اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الطور الابتدائي ومدى تأثير العامية في هذا الاستعمال.

أولًا: وصف منهجيّة الدّراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة الميدانية إلى جمع المعلومات الكافية حول موضوعنا و المتمثلة في:

- تجليات تأثير العامية في الفصحى.
- مدى تأثير العامية في الفصحى.
- الأسباب التي تؤدي بالتلاميذ إلى التخاطب بالعامية في الوسط التربوي.

من خلال الزيارات العشوائية التي قمنا بها للعديد من المدارس الابتدائية فقد شملت هذه الدراسة الميدانية معظم معلمي وتلاميذ الطور الابتدائي، وذلك باستخدامنا لبطاقات الاستبيان، والتي تتضمن عشرين (20) سؤالا خاصا بالمعلمين، وتسعة (9) أسئلة خاصة بالتلاميذ، وقد اشتملت العيّنة التي أقيم عليها البحث على ثلاثين (30) معلما و ثلاثين (30) تلميذا.

وتحصلنا على مجموعة من الأجوبة ووجهات نظر وآراء متباينة للمعلم مبنية على تجربة عملية، وكذا مجموعة من الأجوبة ووجهات نظر للتلاميذ تعكس واقع استعمالهم للعربية الفصحى في تعليمهم، والمشكلات التي يتعرضون إليها في تعلمهم اللغة العربية في خضم التداخل اللغوي بين العربية الفصحى واللغة العامية.

وقد تم التطبيق في عدّة مدارس الموزعة كالتالي:

منطقة حضرية	منطقة شبه حضرية	منطقة ريفية
– عائشة أم المؤمنين، قالمة – عبد المجيد الشافعي، قالمة – مجالدي محمود، قالمة – الشيخ محمد المقراني، قالمة	– جريبي مسعود بلدية، حمام دباغ، قالمة – أحمد بوسطحة، بلدية حمام دباغ، قالمة – بوزعرورة السعيد، بلدية حمام دباغ، قالمة – نعيجة العربي، بلدية حمام دباغ، قالمة – بورارة صالح، بلدية مجاز عمار، قالمة	– بن يوب محمد، قرية الراقوبة بلدية حمام دباغ، قالمة

**** تعريف الاستبيان:**

يذهب بعض المختصين في مناهج البحث العلمي إلى "أنّ الاستبيان عبارة عن استمارات تملأ وتوزع من خلال البريد أو التي تعطي للمبحوثين دون مساعدة أو إشراف"[1]؛ أي أنّ الاستبيان عبارة عن بطاقة بحثية تحتوي على مجموعة من الأسئلة تقوم على عيّنة ما من أجل الحصول على معلومات تخدم موضوع الدراسة وندعم نتائجها.

[1] إياد محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، 2010، ص14.

ثانيًا: دراسة النتائج وتحليلها:

لتحليل المعطيات إلى نتائج نهائية نستعين بالمنهج الإحصائي وباستخدام التكرارات و النسب المئوية كما هو مبين في الآتي:

1/ دراسة وتحليل استبيان المعلّم:

القسم الأول: البيانات الشخصيّة

أ– يبيّن الجدول الآتي جنس عيّنة المعلمين علمًا بأنّ العيّنة تتكون من ثلاثين (30) معلّمًا:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	3	% 10
أنثى	27	% 90
المجموع	30	% 100

– يبيّن الجدول نسبة جنس المبحوثين من المعلمين إذ تقدر نسبه الإناث بـ: 90 % مقابل 10 % فقط بالنسبة للذكور، والرسم البياني الآتي يوضح ذلك:

الشّكل رقم (01): توزيع العيّنة تبعا لنوع الجنس

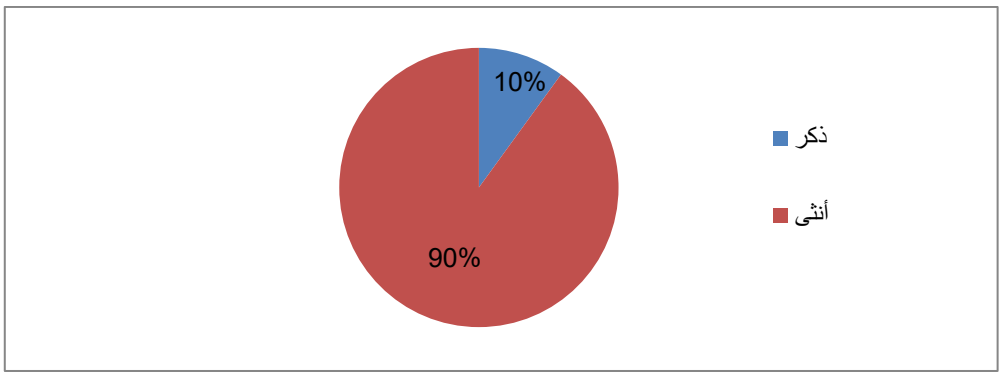

ب- بالنسبة للسن وجدنا أنّ أعمار المعلمين تتراوح ما بين 27 و 55 سنة.

ج- الجدول الآتي يبين طبيعة التكوين بالنسبة للمعلمين المستبينين:

طبيعة التكوين	التكرار	النسبة المئوية
خريج جامعة	25	% 83.33
خريج المعهد التكنولوجي	5	% 16.66
تكوين آخر	0	% 00
المجموع	30	% 100

- تعبّر نسبة 83,33% عن عدد المعلمين خريجي الجامعة، و 16,66% تعبّر عن عدد المعلمين المتحصلين على شهادات معادلة لليسانس من المعهد التكنولوجي، ولا توجد نسبة تخص وجود طبيعة تكوين آخر.

الشّكل رقم (02): توزيع العيّنة تبعا لطبيعة التكوين

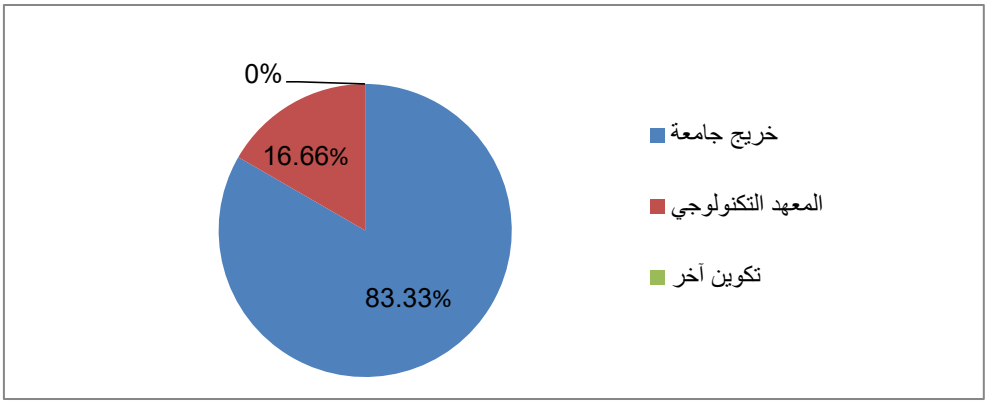

د- يعبّر الجدول الآتي عن طبيعة الصفة الخاصة بالمعلم:

الصفة	التكرار	النسبة المئوية
مستخلف (ة)	1	% 3.33
متربص (ة)	0	% 00
مرسم (ة)	29	% 96.66
المجموع	30	% 100

الشّكل رقم (03): توزيع العيّنة حسب طبيعة الصفة الخاصة بالمعلم

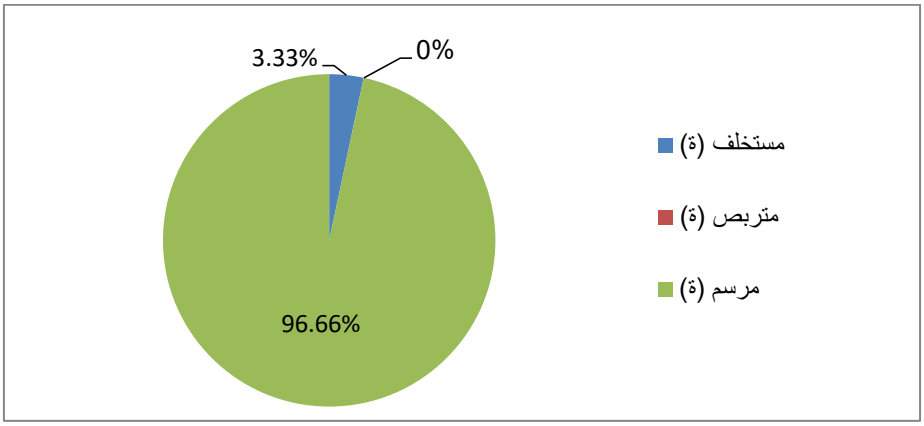

هـ- يوضّح الجدول التالي مدة الخبرة المهنية للمعلمين:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	6	% 20
من 5 إلى 10 سنوات	12	% 40
أكثر من 10 سنوات	12	% 40
المجموع	30	% 100

- عبّرت نسبة 40 % عن نسبة عدد المعلمين الذين لديهم خبرة مهنية من 5 إلى 10 سنوات، ومن لديهم أكثر من 10 سنوات خبرة بلغت نسبتهم كذلك 40% ، أمّا من لديهم خبرة مهنية أقل من خمس سنوات تقدر نسبتهم بـ: 20%.

الشّكل رقم (04): توزيع العيّنة حسب الخبرة المهنية

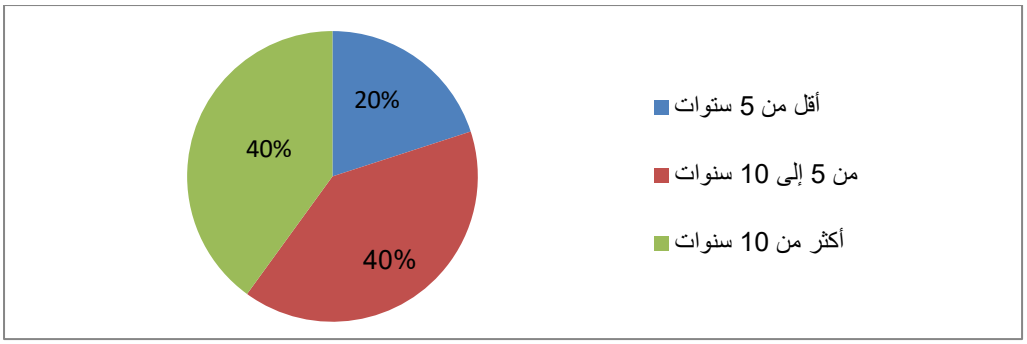

و- يبين الجدول التالي الشهادة التي تحصل عليها معلمو الابتدائي:

الشهادة المتحصل عليها	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	26	% 86.66
ماستر	4	% 13.33
المجموع	30	% 100

- تعبّر نسبة 86,66% عن عدد المعلمين المتحصلين على شهادة ليسانس، و13,33% تعبّر عن عدد المعلمين المتحصلين على شهادة الماستر.

الشّكل رقم (5): توزيع العيّنة حسب الشهادة المتحصل عليها

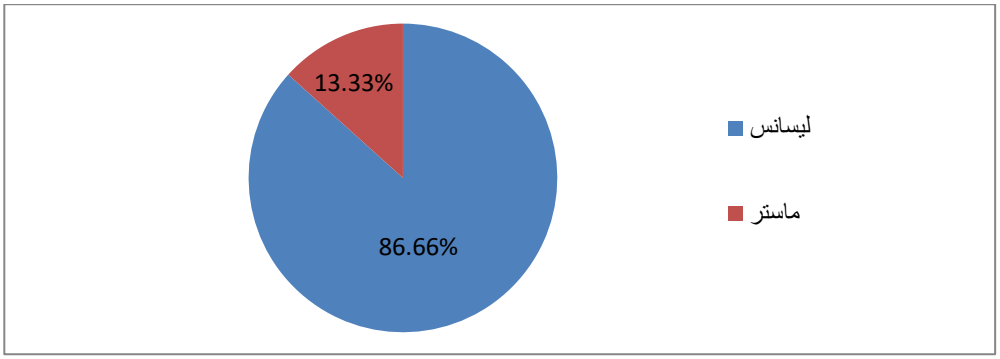

القسم الثّاني: تحليل ومناقشة نتائج بيانات الموضوع:

– السّؤال (01): هل تجد صعوبة في تعاملك مع التلاميذ عندما يخلطون بين العامية والفصحى في القسم؟

الجدول رقم (01) يوضح نتائج السّؤال (01)

السّؤال (1)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	% 40
لا	18	% 60
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول رقم (01) يتضح أنّ اثني عشر (12) معلّما من أصل ثلاثين (30) وهو ما يمثل نسبة 40% أجابوا بنعم على السؤال رقم (01)؛ أي أنّهم يجدون صعوبة في التعامل مع التلاميذ عندما يخلطون بين العامية والفصحى في القسم، في حين أنّ نسبة 60% لم تجد صعوبة في ذلك؛ أي ما يمثل ثمانية عشر (18) معلما من أصل ثلاثين (30).

إنّ محاولة التلاميذ الابتعاد عن العامية داخل الوسط المدرسي والتحدث بالعربية الفصحى لكن شرط أساسي للتمكن منها باعتبار هذه المرحلة أولى مراحل تعلمهم، فقد يجد التلاميذ صعوبة في التعلم بادئ الأمر ويخلطون العامية بين والفصحى وهنا يكون دور المعلم في حسن تعامله مع هكذا مواقف.

الشّكل رقم (01) يوضح نتائج الجدول (01)

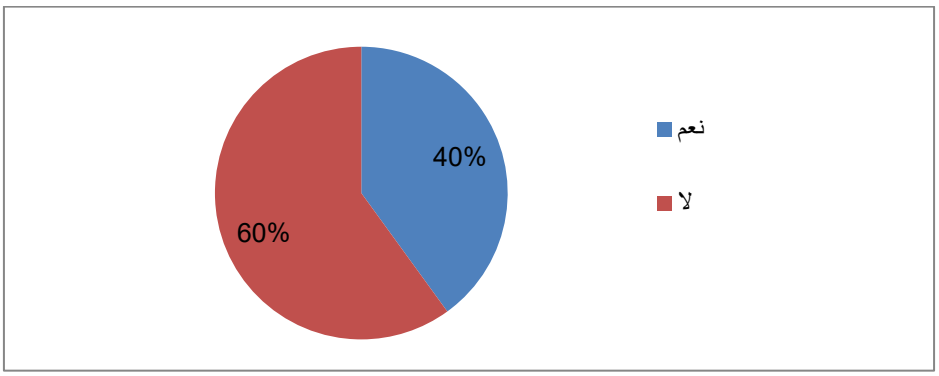

– السّؤال (02): بناءا على خبرتك كيف تصف مستوى اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

الجدول رقم (02) يوضح نتائج السّؤال (02)

السّؤال (2)	التكرار	النسبة المئوية
جيد	2	% 6.66
منوسط	15	% 83.33
دون الوسط	3	% 10
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

يتّضح من خلال الجدول أنّ نسبة 83,33 % أكّدوا أنّ مستوى اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الطور الابتدائي متوسط؛ أي ما يمثّل خمسة وعشرين (25) معلّما، في حين أنّ ثلاثة (03) معلمين؛ أي ما يعادل نسبة 10% رأوا بانّ مستواهم دون المتوسط، أمّا المعلمون الذين وجدوا بأن مستواهم جيّد فنسبتهم 6,66% ؛ أي ما يمثل معلمين (02) فقط.

إنّ مستوى التلميذ يتحدد بالعودة إلى عدة عوامل منها: علاقته بالمعلم، وكفاءة المعلم واستعماله الصحيح للغة، وحسن اختيار الطرائق المناسبة لنجاح العملية التعليمية، كما يلعب الأبوان دورا مهما في تحسن أو تدني مستوى التلميذ، و تتدخل الفروقات الفردية لكل تلميذ في ذلك أيضا.

الشّكل رقم (02) يوضح نتائج الجدول (02)

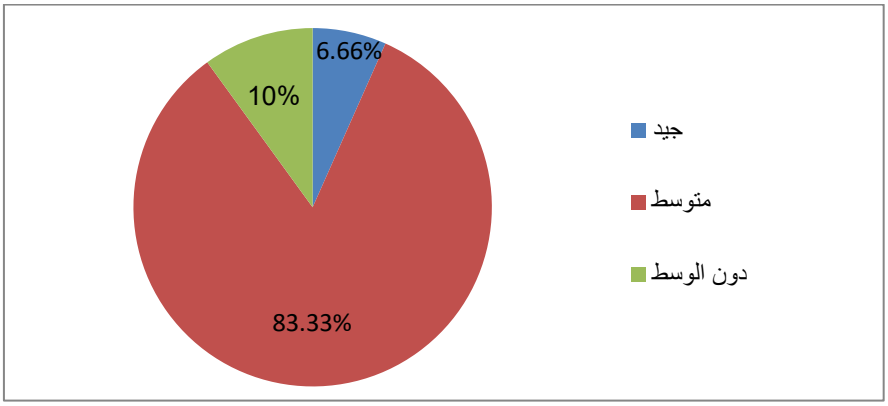

– السّؤال (03): هل تتفاوت قدرات المتعلمين في التحدث والحوار باللغة العربية الفصحى؟

الجدول رقم (03) يوضح نتائج السّؤال (03)

السّؤال (3)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	% 100
لا	0	% 00
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

يتبيّن لنا من خلال هذا الجدول أنّ نسبة 100% أي ما يعادل ثلاثين (30) معلّما من أصل ثلاثين أكّدوا وجود تفاوت بين قدرات المتعلمين في تحدثهم باللغة العربية الفصحى، في حين لم ينف أيّ معلّم وجود هذا التفاوت.

من الطبيعي وجود تفاوت بين المتعلمين في استعمال الفصحى والتحدث بها، وذلك راجع للفروقات الفردية بينهم؛ فدرجات الذكاء تختلف من تلميذ لآخر، وهو الذي يمكن أن نلاحظه عند تفوق شخص على زميله في استيعاب درس معين، ونجد هذه الفروقات أيضا في قدره تلميذ على التحاور، وربما نجد تلاميذا آخرين ليست لديهم هذه القدرة وهي التحدث دون الشعور بأيّ قلق أو خوف، وعلى هذا الأساس ندعو المربين إلى فتح مجرى الحوار بينهم وبين تلاميذهم، وتشجيعهم على المبادرة وتعزيز جهودهم في التعبير والتحدث باللغة العربية الفصحى مما يجعلهم يكتسبون الثقة في النفس والشجاعة الأدبية في مواجهة الآخر.

الشّكل رقم (03) يوضح نتائج الجدول (03)

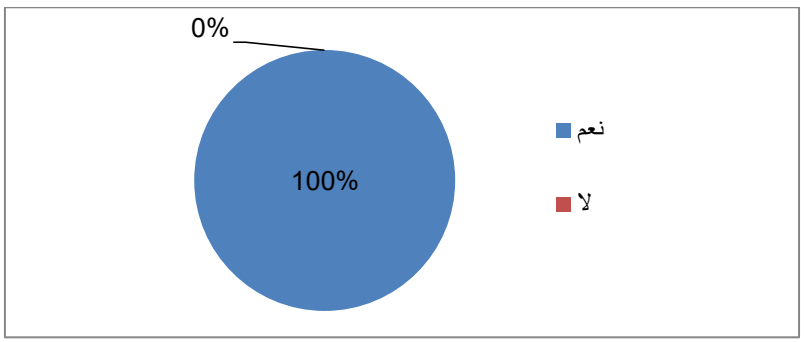

– السّؤال (04): أيُّ نشاط تراه أكثر فاعلية في التخلص من العامية عند تلاميذ الطور الابتدائي؟

الجدول رقم (04) يوضح نتائج السّؤال (04)

السّؤال (4)	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	16	% 53.33
التعبير بنوعيه	14	% 46.66
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

يوضح لنا الجدول أنّ نسبة 53,33% أكّدت بأنّ نشاط القراءة أكثر فاعلية في التخلص من اللغة العامية عند تلاميذ الابتدائي؛ أي ما يمثل ستة عشر (16) معلّما، في حين أنّ نسبه 46,66% أكّدت فعالية نشاط التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي؛ أي ما يعادل أربعة عشر (14) معلّما.

إنّ نشاط القراءة مهم بشكل عام، وهو يساعد تلاميذ الابتدائي في تحسين مفرداتهم وإثرائها، كما يمكنهم نطق الكلمات الجديدة بصوت عال من تذكرها بشكل أفضل، كما أنّ التعبير بنوعيه يدرب التلاميذ ويساعدهم على تكوين الكلمات لتصبح جملا، وربط الجمل ببعضها، وينمي لديهم عمليات عديدة منها: عملية التذكر والاستقراء والتخيل والاستنتاج ،كما يساهم في تنمية المهارات العقلية.

الشّكل رقم (04) يوضح نتائج الجدول (04)

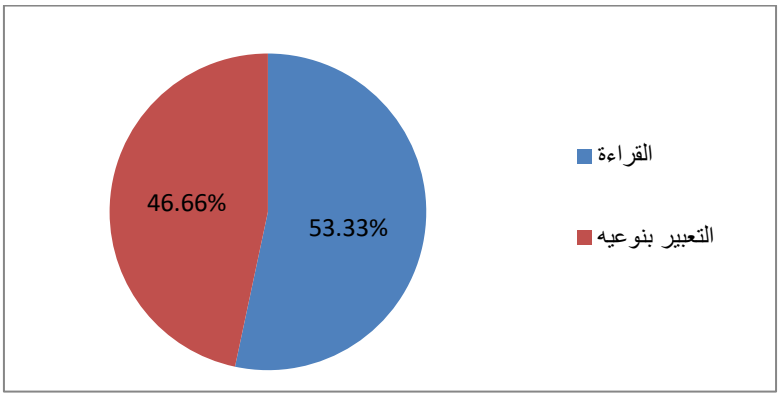

– السّؤال (05): هل ترى أن الوقت المخصص لماده اللغة العربية في الطور الابتدائي كاف لتحسين أداء التلميذ؟

الجدول رقم (05) يوضح نتائج السّؤال (05)

السّؤال (5)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	% 36.66
لا	19	% 63.33
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 36,66% من المعلمين أكّدت بأنّ الوقت المخصص لمادة اللغة العربية كاف؛ أي ما يمثل أحد عشر (11) معلّما، في حين أنّ نسبة 63,33% أكّدت عكس ذلك؛ أي أنّ الوقت المخصص غير كاف؛ أي ما يعادل تسعة عشر (19) معلّما.

يعدّ تعليم اللغة العربية في المدرسة الابتدائية مهما باعتبار أنّ اللغة أداة لكسب المعارف والخبرات المختلفة وكذلك باعتبارها أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ والبيئة المحيطة به، فهي ليست مادة دراسية وحسب، بل وسيلة لدراسة المواد الأخرى، والتعليم في حد ذاته يتكون من عناصر مختلفة يعد الوقت واحدا منها.

الشّكل رقم (05) يوضح نتائج الجدول (05)

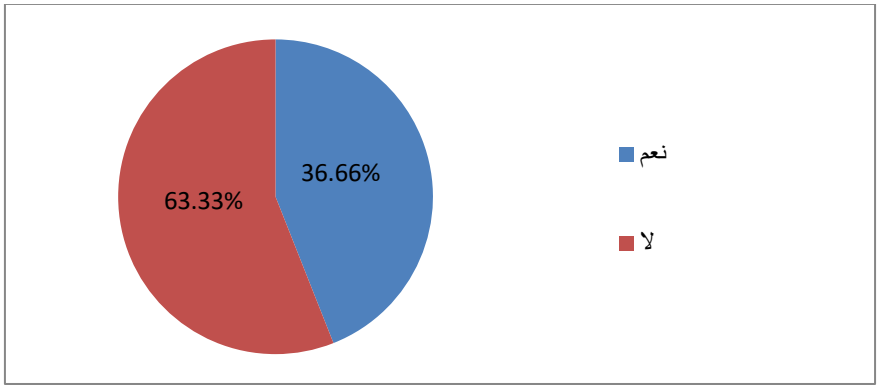

– السّؤال (06): هل توظف العامية داخل القسم عندما لا تجد تفاعل التلاميذ معك في تعليم اللغة العربية الفصحى مع تلاميذ الطور الابتدائي؟

الجدول رقم (06) يوضح نتائج السّؤال (06)

السّؤال (6)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	% 60
لا	12	% 40
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

تبين النتائج الموضحة في الجدول أنّ نسبة 60% من المعلّمين؛ أي ما يعادل ثمانية عشر (18) معلّما من أصل ثلاثين (30) يوظفون العامية داخل القسم عندما لا يجدون تفاعل من التلاميذ في تعلمهم للغة العربية، في حين أنّ نسبة 40% نفت توظيفها للعامية في القسم.

عادة ما يلجأ المعلّمون لاستخدام العامية عندما لا يجدون تفاعلا عند شرحهم الدرس بالفصحى، في حين نجد معلمين آخرين يتفادون استعمال العامية لتعويد التلاميذ على التحدث والتواصل بالفصحى، فالتلميذ يتواصل مع زملائه والمجتمع الخارجي وأسرته بالعامية، وقاعة الدرس هي المكان الوحيد الذي يتعلم فيه الفصحى، ويتواصل بها مع معلمه، ويتلقى بها دروسه.

الشّكل رقم (06) يوضح نتائج الجدول (06)

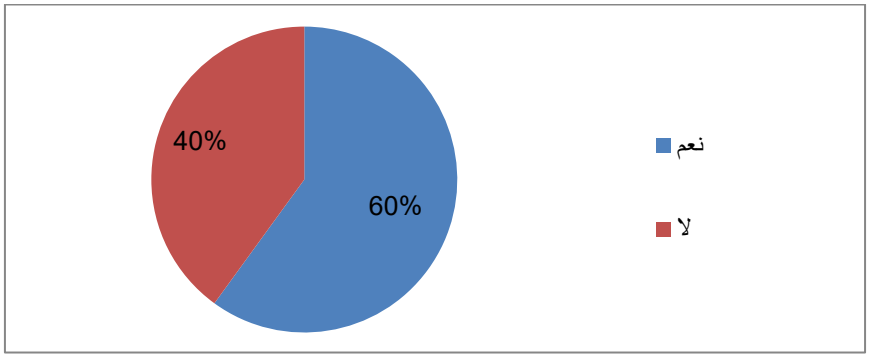

– السّؤال (07): ما مدى استجابة المتعلم معك أثناء عرضك لدرس ما بالفصحى؟

الجدول رقم (07) يوضح نتائج السّؤال (07)

السّؤال (7)	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	9	% 30
متوسطة	21	% 70
ضعيفة	0	% 00
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبه 30% من المعلمين أجابوا بأن مستوى استجابة المتعلم أثناء عرض الدرس بالفصحى جيد، في حين أنّ نسبة 70% أجابوا بأنّها متوسطة، في حين لم يؤكّد أيّ معلم أنّ مستوى الاستجابة ضعيف.

من الطبيعي أن تختلف استجابات المتعلمين في فهم الدرس عندما يلقيه المعلم بالفصحى، لكن من الضروري أن يحرص المعلم على استخدام اللغة العربية الفصحى المناسبة لمستوى التلاميذ، الذي من شأنه أن يسهم في الحفاظ على اللغة العربية، ويعزز ويثري الجانب اللغوي لدى التلاميذ، وهو ما يعدّ أحد أهداف العملية التعليمية.

الشّكل رقم (07) يوضح نتائج الجدول (07)

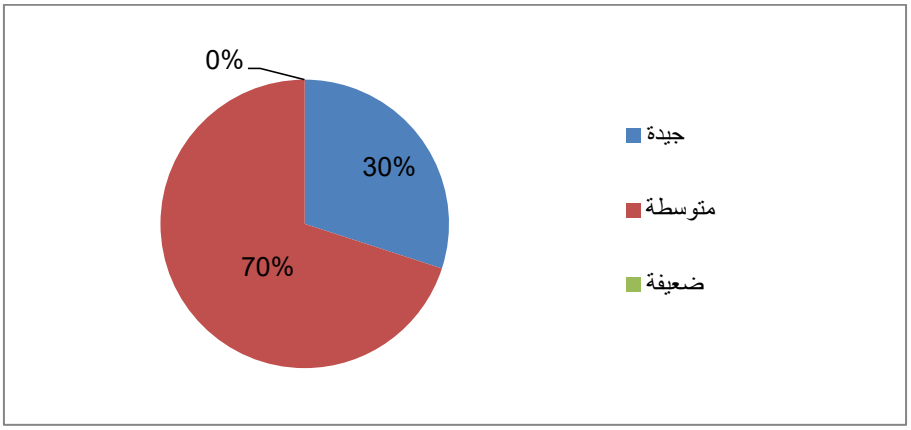

– السّؤال (08): ما رأيك فيمن يمزج بين العامية والفصحى في المدارس وبالأخص المدارس الابتدائية؟

الجدول رقم (08) يوضح نتائج السّؤال (08)

السّؤال (8)	التكرار	النسبة المئوية
مناسبة	6	% 20
غير مناسبة	24	% 80
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

تبيّن النتائج الموضحة في الجدول أنّ 20% من المعلمين؛ أي ما يمثل ستة معلمين (06) من أصل ثلاثين يرون أنّ المزج بين العامية و الفصحى في المدارس الابتدائية مناسب، في حين أنّ نسبة 80% يرون غير ذلك.

إن المتعلم يجد صعوبة في فهم الكلمات الفصيحة التي لا يشهد استعمالها في واقعه اللغوي، لأنّه كان يشاهد معظم الممارسات اللغوية للأشياء من خلال اللهجة العامية ولا يتمكن من إدراكها باللغة الفصحى، فهو مدرك لصورة هذه الأشياء في ذهنه، لكن صورتها اللغوية غير الصورة التي في ذهنه، مما قد يدفع المعلم لشرح الفصحى باللجوء إلى العامية ليتمكن المتعلم من الفهم والاستيعاب.

الشّكل رقم (08) يوضح نتائج الجدول (08)

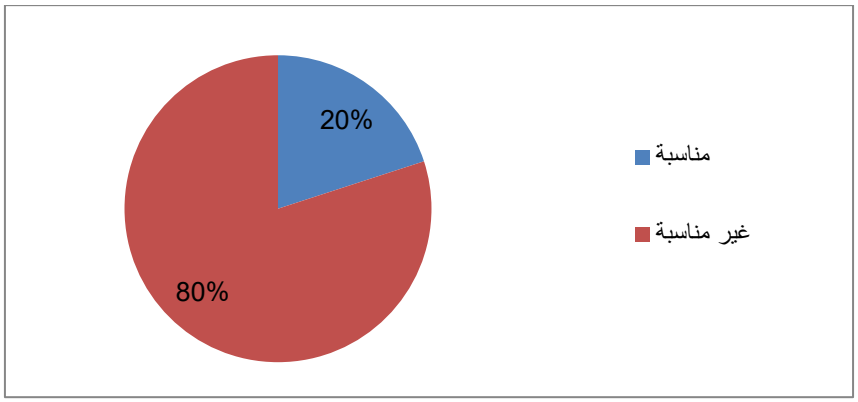

– السّؤال (09): عندما تقدم درسك باللغة العربية الفصحى هل يفهمك التلاميذ ويستوعبون ذلك؟

الجدول رقم (09) يوضح نتائج السّؤال (09)

السّؤال (9)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	% 70
لا	0	% 00
أحيانا	9	% 30
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

تشير النتائج المدونة في الجدول أنّ واحدا وعشرين (21) معلّما؛ أي ما يمثل نسبة 70% أكّدوا أنّ التلاميذ يستوعبون الدرس عند تقديمه باللغة العربية الفصحى، في حين لم ينف أحد منهم ذلك، وتسعة (09) معلمين؛ أي ما يمثل 30% أجابوا بأنّ التلاميذ أحيانا ما يستوعبون الدرس عند تقديمه بالفصحى.

باعتبار المرحلة الابتدائية هي المرحلة الأساسية والتي ستحدد طبيعة سير المسار الدراسي للتلميذ فلابدّ من تعلم اللغة العربية بشكل صحيح، لهذا يجب أن يتعود عليها ويفهمها ويعرف معنى الكلمات، لكن بشكل يناسب مستواه، والمعلم عند شرحه للدرس يجب أن يراعي مستوى التلاميذ، ولا يلجأ لمصطلحات لم يتطرق لها التلاميذ من قبل من أجل ضمان نجاح العملية التعليمية.

الشّكل رقم (09) يوضح نتائج الجدول (09)

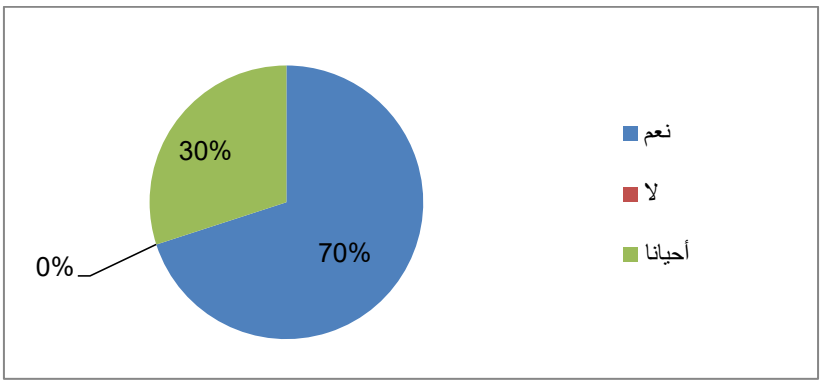

– السّؤال (10): من المسؤول عن جهل المتعلم باللغة الفصحى والعزوف عنها إلى العامية الدارجة؟

الجدول رقم (10) يوضح نتائج السّؤال (10)

السّؤال (10)	التكرار	النسبة المئوية
المحيط	12	% 40
المدرسة	0	% 00
الأسرة	3	% 10
الكل معا	15	% 50
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول نجد أنّ نسبة 40%؛ أي ما يعادل اثني عشر (12) معلّما من أصل ثلاثين أكّدوا أنّ المحيط هو المسؤول عن جهل المتعلم باللغة الفصحى والعزوف عنها إلى العامية، في حين أن نسبة 10%؛ أي ما يمثل ثلاثة (03) معلّمين اعتبروا الأسرة هي المسؤولة عن ذلك، أمّا نسبة 50% أكّدت بأنّ كلا من المحيط والمدرسة والأسرة مسؤول عن هذا العزوف والجهل بالفصحى.

إنّ جهل تلاميذ المرحلة الابتدائية للغة العربية الفصحى وعزوفهم عنها واستعمالهم اللغة العامية التي تعودوا على التواصل بها خارج المدرسة وداخلها راجع لعدة أسباب منها: المحيط الخارجي الذي يتعامل معه بلغته العامية فلا يوظف الفصحى في كلامه، وكذلك المدرسة لأنّه يتواصل مع زملائه بالعامية داخل الصف الدراسي، فنجد المعلمين لا يحرصون على التواصل مع تلاميذهم باللغة الفصحى، والسبب الثالث هو الأسرة، فنجد الأولياء لا يستعملون الفصحى كأداة للتواصل والتحدث، ولا يحرصون على تعويد أبنائهم على القراءة التي من شأنها إثراء رصيدهم اللغوي.

الشّكل رقم (10) يوضح نتائج الجدول (10)

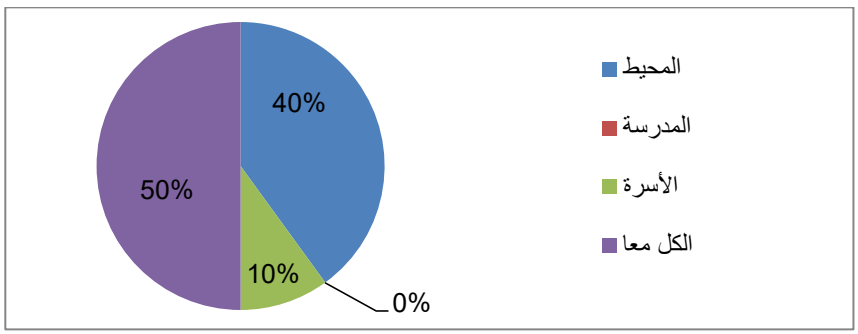

– السّؤال (11): هل يعاني المتعلم من صعوبة في التخلص من العامية واستعمال الفصحى في تواصله مع المعلم؟

الجدول رقم (11) يوضح نتائج السّؤال (11)

السّؤال (11)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	% 76.66
لا	7	% 23.33
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أنّ ثلاثة وعشرين (23) معلّما من أصل ثلاثين وهو ما يمثل نسبة 76,33 % أجابوا بنعم على السؤال رقم (11)؛ أي أنّهم أكّدوا على أنّ المتعلم يعاني من صعوبة في التخلص من العامية واستعمال الفصحى في تواصله مع المعلم، في حين أنّ نسبة 23,33% لم يجدوا المتعلم يعاني من صعوبة في التخلص من العامية واستعمال الفصحى في تواصله مع المعلم؛ أي ما يمثل سبعة (07) معلّمين من أصل ثلاثين.

إنّ معاناة المتعلم من صعوبة في التخلص من العامية واستعمال الفصحى في تواصله مع المعلم سببها المحيط والأسرة وكذلك المدرسة، فهو اعتاد على التواصل واستعمال العامية داخل أسرته ومحيطه الخارجي، فقد تجده يتقنها أفضل من العربية الفصحى، وكذلك في المدرسة نجد الخجل والخوف من الوقوع في الخطأ سبب آخر يعاني منه، كما نجد من يتقنها وبطلاقة، وذلك راجع لقدرات المتعلم وكثرة اطلاعاته، وعدم خوفه وخجله.

الشّكل رقم (11) يوضح نتائج الجدول (11)

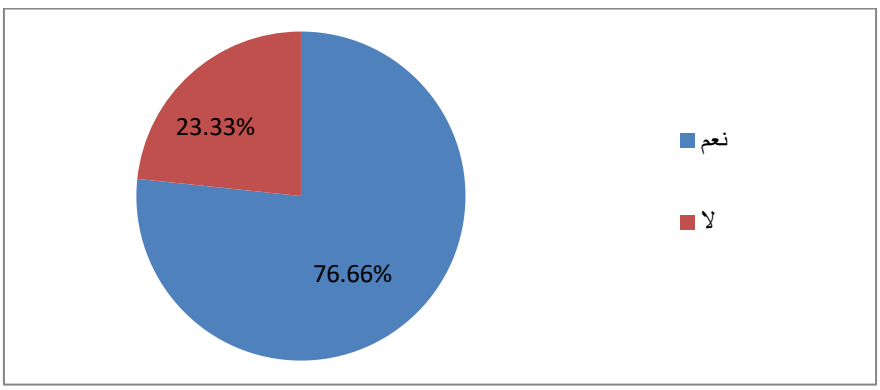

– السّؤال (12): ما هو الحل لتحسين الأداء اللغوي عند تلاميذ الطور الابتدائي باللغة العربية الفصحى؟

الجدول رقم (12) يوضح نتائج السّؤال (12)

السّؤال (12)	التكرار	النسبة المئوية
تصويب المعلم لأخطاء التلاميذ اثناء التحدث باللغة العربية الفصحى	10	% 33.33
اضافه حصص دعم لتعزيز قدرات التلميذ	5	% 16.66
التزام المعلم التحدث باللغة العربية الفصحى في تعليم التلاميذ	8	% 26.66
حضور التلاميذ حصص الدعم والتزامهم ومواظبتهم	4	% 13.33
اهتمام المعلم بمعرفه مستوى المحادثة عند التلاميذ بقياس قدراتهم في بداية السنة	3	% 10
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتّضح أنّ عشرة (10) معلّمين من أصل ثلاثين، وهو ما يمثل نسبة 33.33 % اختاروا العبارة الأولى كحل لتحسين الأداء اللغوي عند تلاميذ الطور الابتدائي باللغة العربية الفصيحة، في حين أنّ خمسة (05) معلّمين اختاروا العبارة الثانية، وهو ما يعادل نسبة 16.66 %، كذلك هناك من اختار العبارة الثالثة، وهو ما يمثل نسبة 26,66 %؛ أي ما يعادل ثمانية (08) معلّمين، أمّا العبارة الرابعة فقد اختارها أربعة (04) معلّمين، وهو ما يمثل نسبة 13,33 %، في حين العبارة الخامسة اختارها ثلاثة (03) معلّمين، وهو ما يعادل نسبه 10%.

الحلول المناسبة لتحسين الأداء اللغوي عند تلاميذ الطور الابتدائي باللغة العربية الفصحى اختلف حولها المعلمون، فقد ارتكزت معظم الإجابات على العبارة الأولى وهي: تصويب المعلم لأخطاء التلاميذ أثناء التحدث

باللغة العربية الفصحى، في حين كانت العبارة التي والتها في الترتيب هي العبارة الثالثة والمتمثلة في: التزام المعلم التحدث باللغة العربية الفصحى في تعليم التلاميذ، و توالت العبارات و المتمثلة في: إضافة حصص دعم لتعزيز قدرات التلاميذ، و جاءت بعدها العبارة الرابعة: حضور التلاميذ حصص الدعم والتزامهم ومواظبتهم، في حين تمّ اختيار العبارة الخامسة وفقا للترتيب التنازلي كالأقل اختيارا والمتمثلة في: اهتمام المعلم بمعرفة مستوى المحادثة عند التلاميذ بقياس قدراتهم في بداية السنة، فكلّنا أمل في تطبيق هذه الحلول في الواقع وذلك من أجل تعزيز وتحسين الأداء اللغوي الخاص بالتلاميذ في الطور الابتدائي في اللغة العربية الفصحى والابتعاد عن العامية الدارجة الملحونة، وعليه فإنّ معالجه ضعف التلاميذ في هذا المجال تقتضي هذه الاقتراحات التي تفضل جلّ الأساتذة ذوو الخبرة والتجربة جميعها يسهم في رفع مستوى التلاميذ في النص بالعربية الفصيحة وتجنبهم الوقوع في الخطأ والزلل.

الشّكل رقم (12) يوضح نتائج الجدول (12)

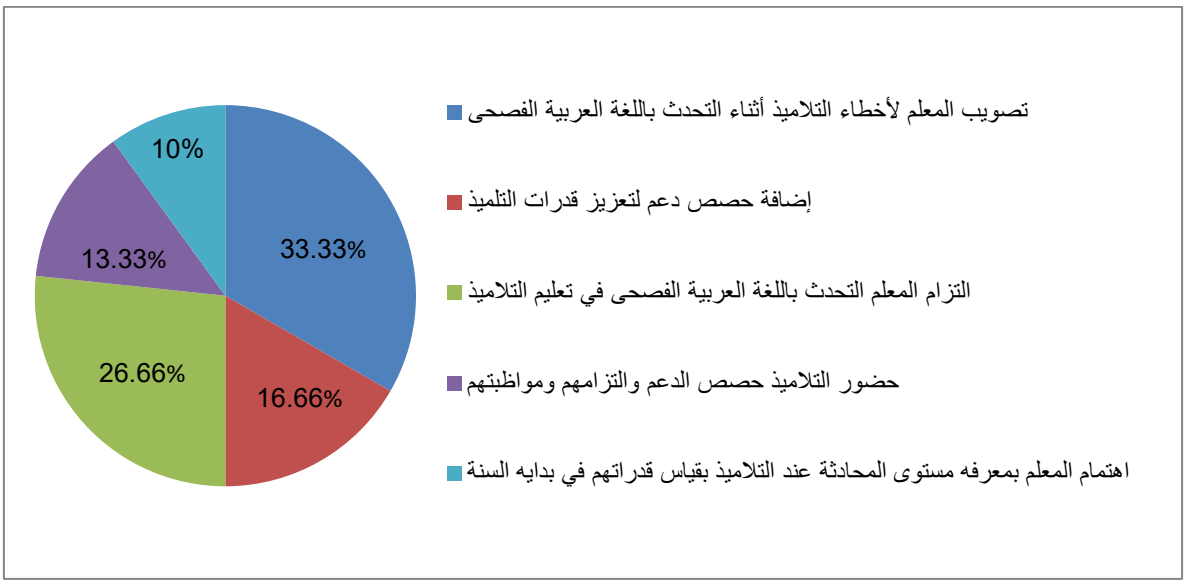

– **السّؤال (13)**: ما السبب الذي يجعل التلميذ غير قادر على التخاطب مع معلمه وزملائه في القسم باللغة العربية الفصحى؟

الجدول 13 يوضح نتائج السّؤال 13

السّؤال (13)	التكرار	النسبة المئوية
صعوبتها وتعقيدها	6	% 20
عدم استيعابهم وفهمهم لها	6	% 20
خوفا من الوقوع في الخطأ	8	% 26.66
الشعور بالإحراج امام الزملاء	10	% 33.33
المجموع	30	% 100

– **التّعليق:**

من خلال الجدول يتضح أن ستة (06) معلّمين من أصل ثلاثين اختاروا في إجابتهم عن السّؤال رقم (13) العبارة الأولى أو الاقتراح الأول، وهو ما يمثل نسبة 20%، في حين اختار ستة (06) معلّمين آخرين العبارة الثانية، وهو ما يعادل نسبة 20% أيضا، أمّا العبارة الثالثة فقد أجاب عنها ثمانية (08) معلّمين، وهو ما يمثل نسبه 26,66%، في حين العبارة الرابعة اختارها عشرة (10) معلّمين، وهو ما يمثل نسبة 33,33%.

إنّ السبب الذي يجعل التلميذ غير قادر على التخاطب مع معلمه وزملائه في القسم باللغة العربية الفصحى هو صعوبتها وتعقيدها وعدم استيعابهم وفهمهم لها، إلى جانب خوفهم من الوقوع في الخطأ، و الشعور بالإحراج أمام الزملاء، وقد تكون أسباب أخرى تختلف من تلميذ لآخر.

الشّكل رقم (13) يوضح نتائج الجدول (13)

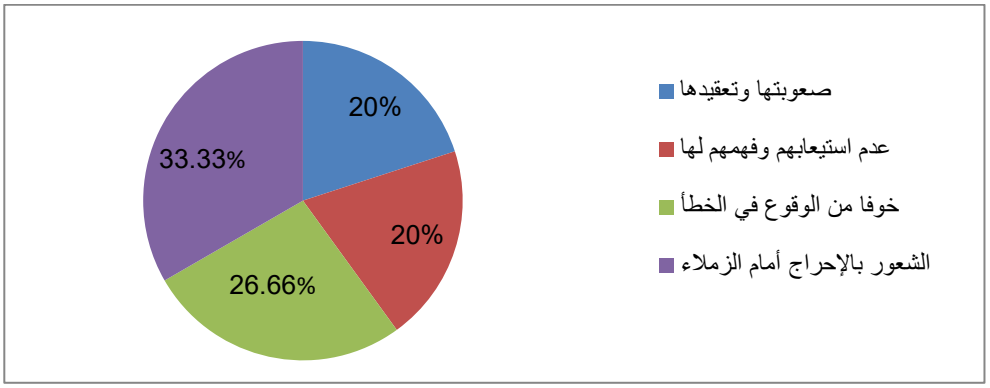

– السّؤال (14): هل تتحدث مع تلاميذك باللغة الفصحى في جميع المواد؟

الجدول رقم (14) يوضح نتائج السّؤال (14)

السّؤال (14)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	% 80
لا	6	% 20
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أنّ أربعة وعشرين (24) معلّما من أصل ثلاثين وهو ما يمثل نسبة 80% أجابوا بنعم على السؤال رقم (14)؛ أي أنهم أكدوا بأنّهم يتحدثون مع تلاميذهم باللغة الفصحى في جميع المواد، في حين أنّ نسبة 20 % أجابوا بلا؛ أي أنّهم لا يتحدثون مع تلاميذهم باللغة الفصحى في جميع المواد، أي ما يمثل ستة معلّمين (06) من أصل ثلاثين.

إنّ تحدث المعلم مع تلاميذه باللغة الفصحى من اجل تكوينهم وتمكينهم من إتقانها وتعويدهم على التحدث بها، أمّا المزج بين العامية والفصحى فمرده عدم فهم بعض المتعلمين للفصحى، وعدم معرفتهم لها ولدلالاتها.

الشّكل رقم (14) يوضح نتائج الجدول (14)

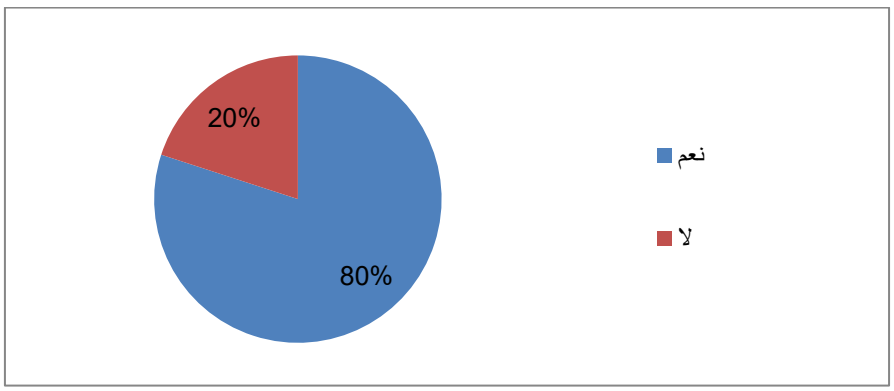

– السّؤال (15): ما هي الأنشطة التي تساعدك على تعليم اللغة العربية الفصحى للتلاميذ؟

الجدول رقم (15) يوضح نتائج السّؤال (15)

السّؤال (15)	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	12	% 40
الكتابة	6	% 20
التعبير الشفهي	12	% 40
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أنّ اثني عشر (12) معلّما من أصل ثلاثين وهو ما يمثل نسبة 40% أجابوا على السؤال رقم 15 باختيارهم لنشاط القراءة، في حين أنّ نسبة 20% اختاروا الإجابة الثانية وهي الكتابة، أي ما يمثل ستة (06) معلّمين، أمّا التعبير الشفهي فقد اختاره اثنا عشر (12) معلّما أين يمثل نسبة 40%.

إنّ الأنشطة التي تساعد على تعليم اللغة العربية الفصحى للتلاميذ كما ذكرنا في بطاقة استبياننا والتي أجاب المعلمون عليها هي القراءة والكتابة والتعبير الشفهي، فهي أنشطة داعمة للتلاميذ تشجعهم على تعلم اللغة الفصحى وتخطي جميع الصعوبات التي يواجهونها في المدرسة، بالإضافة إلى أنشطة أخرى مثل الحوارات والمسرحيات والقصص، وهي المهارات اللغوية الأساسة، بالإضافة إلى مهارة الاستماع.

الشّكل رقم (15) يوضح نتائج الجدول (15)

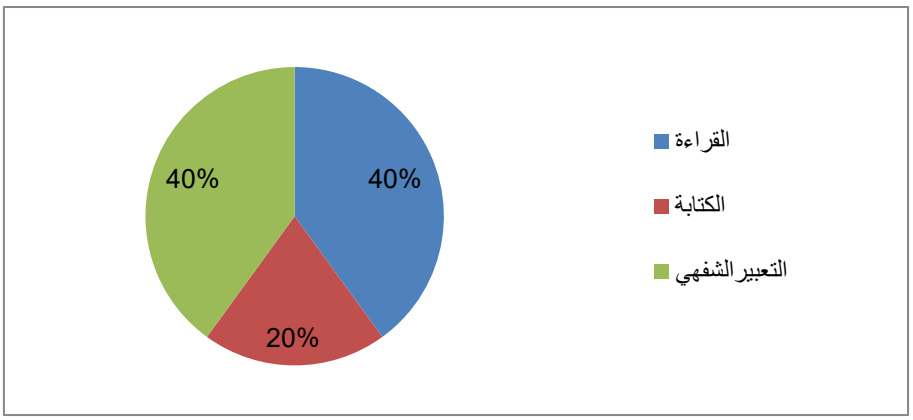

– السّؤال (16): هل ترى أن العامية لها تأثير على الفصحى؟

الجدول رقم (16) يوضح نتائج السّؤال (16)

السّؤال (16)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	% 86.66
لا	4	% 13.33
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أنّ ستة وعشرين (26) معلّما من أصل ثلاثين وهو ما يمثل نسبة 86,66 % أجابوا بنعم على السؤال رقم 16؛ أي أنّهم رأوا بأنّ العامية لها تأثير على الفصحى، في حين أنّ نسبة 13,33% أجابوا بلا؛ أي أنّهم رأوا بأنّ العامية ليس لها تأثير على الفصحى، وعددهم أربعة (04) معلّمين.

إنّ العامية لها تأثير على الفصحى باعتبار أنّ اللغة العامية هي اللغة التي يكتسبها ويتقنها الطفل قبل دخوله المدرسة؛ أي أنّ التلميذ يجد اللغة الفصحى لغة جديدة تواجهه في عالمه الدراسي فيمكن أن تؤثر فيه العامية و يجد صعوبة في تعلم اللغة العربية الفصحى، ويمكن أن لا تؤثر فيه ويستطيع استعمالها استعمالا ناجحا وتعلمها وإتقانها.

الشّكل رقم (16) يوضح نتائج الجدول (16)

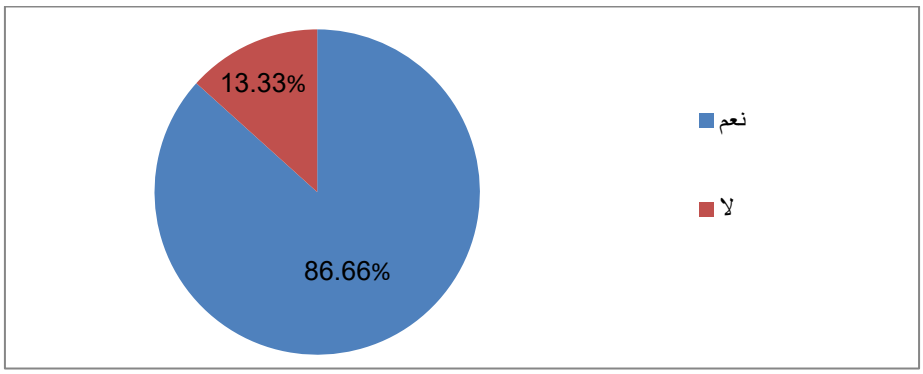

– السّؤال (17): هل يوظف التلميذ الفصحى في القسم؟

الجدول رقم (17) يوضح نتائج السّؤال (17)

السّؤال (17)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	% 46.66
لا	0	% 00
أحيانا	16	% 53.33
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أنّ أربعة عشر (14) معلّما من أصل ثلاثين وهو ما يمثل نسبة 46,66% أجابوا بنعم على السؤال رقم 17؛ أي أنّهم أكّدوا على توظيف التلميذ للفصحى في القسم، في حين أنّ نسبة 00 % أجابوا بلا، بينما أجابت نسبة 53,33 % بأحيانا؛ أي أنّ المتعلم لا يوظف الفصحى دائما، وهو ما يمثل ستة عشر (16) معلّما من أصل ثلاثين.

إنّ توظيف التلميذ للفصحى في القسم يساعده كثيرا على التعلم بسرعة وإزاحة العامية الملحونة خاصة في المدرسة، وهذا دليل على تمكن المعلم من تلقين اللغة الفصحى تلقينا جيدا، وكذا قدرة المتعلم على الاستيعاب كما نجد من يمزج عند تحدثه بين العامية والفصحى؛ أي يوظف العامية أحيانا و الفصحى أحيانا أخرى، و هذا راجع إلى الفروق الفردية.

الشّكل رقم (17) يوضح نتائج الجدول (17)

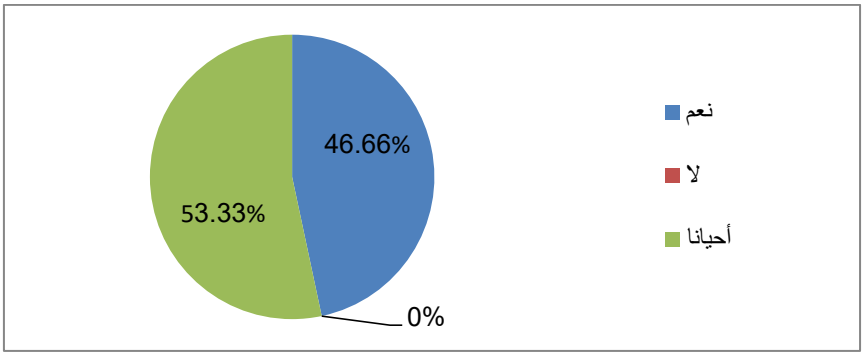

– **السّؤال (18)**: هل توظيف المتعلم للعامية يعرقل الوصول إلى هدفك من الدرس؟

الجدول رقم (18) يوضح نتائج السّؤال (18)

السّؤال (18)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	% 56.66
لا	13	% 43.33
المجموع	30	% 100

– **التّعليق:**

من خلال الجدول يتضح أنّ سبعة عشر (17) معلّما من اصل ثلاثين وهو ما يمثل نسبة 56,66% أجابوا بنعم على السؤال رقم 18؛ أي أنّهم أكدوا على أنّ توظيف المتعلم للعامية يعرقل الوصول إلى هدف المعلم من الدرس، في حين أنّ نسبة 43,33% لم يجدوا المتعلم أثناء توظيفه للعامية معرقلا الوصول إلى الهدف من الدرس، أي ما يمثل ثلاثة عشر (13) من أصل ثلاثين.

إنّ توظيف المتعلم العامية يعرقل الوصول إلى هدف المعلم من الدرس، وذلك من خلال الخلط بين الألفاظ والعبارات، مما يجعل المتعلم بعيدا عن الهدف المقصود وهو تعلم اللغة العربية الفصحى الخالية من العامية، في حين نجد من لا يعرقل الوصول إلى هدف المعلم من الدرس أثناء توظيفه للعامية وذلك راجع لطريقة وأسلوب ومستوى المعلم في تقبل هذا وكيفية إنجاح درسه.

الشّكل رقم (18) يوضح نتائج الجدول (18)

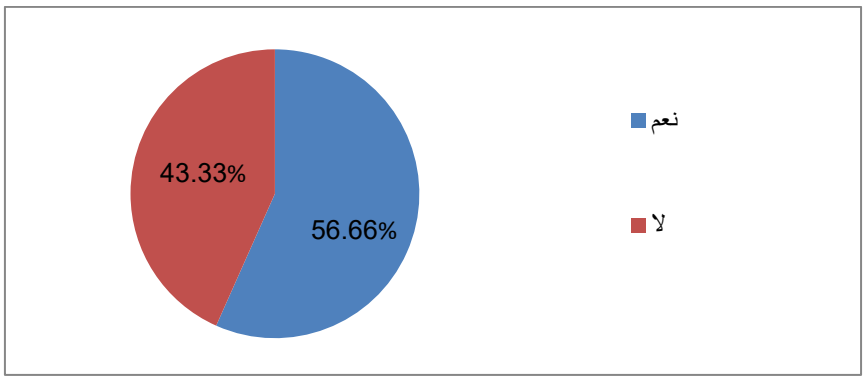

– السّؤال (19): هل أثناء عرضك للدرس تستعمل: الفصحى أم العامية أم الفصحى والعامية معًا؟

الجدول رقم (19) يوضح نتائج السّؤال (19)

السّؤال (19)	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	19	% 63.33
العامية	0	% 00
الفصحى والعامية معا	11	% 36.66
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أنّ تسعة عشر (19) معلّما من أصل ثلاثين وهو ما يمثل نسبة 63,33% أجابوا الفصحى على السؤال رقم 19؛ أي أنهم أثناء عرضهم للدرس يستعملون الفصحى، في حين أنّ استعمال العامية كان بنسبة 00 % أثناء عرض الدرس، أمّا نسبة 36,66 % أجابوا الفصحى والعامية معًا، أي ما يمثل أحد عشر (11) معلّما من أصل ثلاثين.

يختلف معلمو اللغة العربية الفصحى في استعمال اللغة أثناء عرضهم للدرس، فنجد منهم من يستعمل الفصحى، والآخر يستعمل الفصحى والعامية معًا؛ أي مزج بينهما، وهذا دليل على وجود فوارق واختلافات بين المعلمين، و كل له سببه و تفسير خاص باستعماله، و ربما يعدو استعمال اللغة العامية من قبل بعض الأساتذة إلى محاوله تقريب الفصحى من العامية وتوصيل الفهم لتلاميذهم.

الشّكل رقم (19) يوضح نتائج الجدول (19)

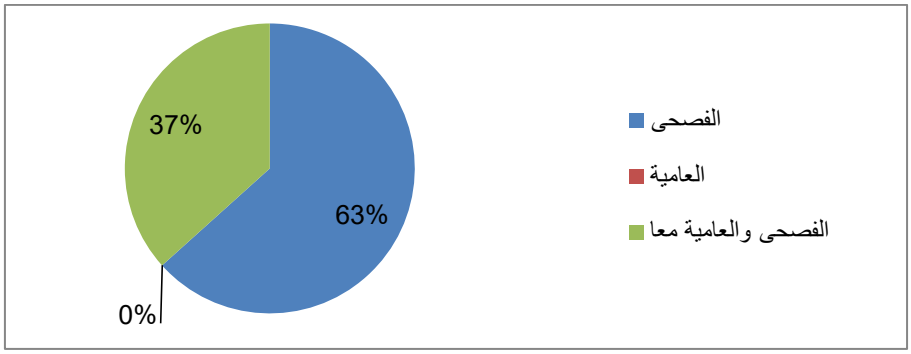

– السّؤال (20): هل المزج بين الفصحى والعامية يساعدك في تحقيق هدفك من الدرس؟

الجدول رقم (20) يوضح نتائج السّؤال (20)

السّؤال (20)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	% 50
لا	15	% 50
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أنّ خمسة عشر (15) معلّما من أصل ثلاثين وهو ما يمثل نسبة 50% أجابوا بنعم على السؤال رقم 20؛ أي أنهم أجابوا بأنّ المزج بين الفصحى والعامية يساعدهم في تحقيق هدفهم من الدرس، في حين أنّ نسبه 50%؛ أي بنسبة متساوية، رفضوا المزج بين الفصحى والعامية، وهو ما يمثل خمسة عشر (15) معلّما أيضا.

إنّ المزج بين الفصحى والعامية أحيانا يساعد المعلم في تحقيق هدفه من الدرس، وذلك حسب النتائج التي يتحصل عليها نهاية درسه؛ إذ المزج يساعد على الفهم والاستيعاب من قبل المتعلمين، في حين هناك من يرفض المزج بين الفصحى والعامية لأنه لا يراها مساعدة لتحقيق درسه، وهذا راجع إلى الفوارق الفردية الموجودة بين التلاميذ، فهناك من يتعلم بسرعة، فقد يكتسب اللغة الفصحى في الوهلة الأولى من تعليمه، وهناك من يصادف صعوبات فيكون المزج سبيله الوحيد للاستيعاب.

الشّكل رقم (20) يوضح نتائج الجدول (20)

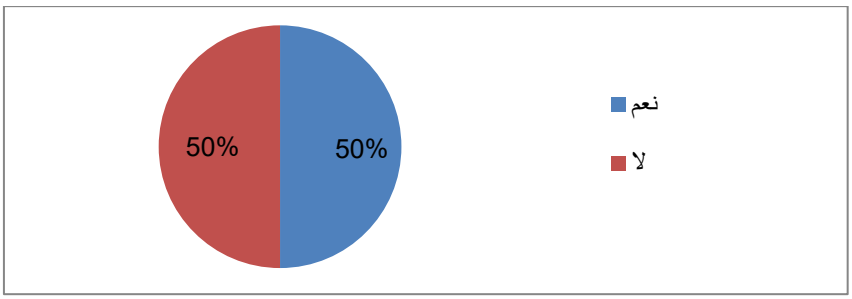

2/ دراسة وتحليل استبيان المتعلِّمين:

القسم الأول: البيانات الشخصيّة

أ– يبين الجدول الآتي اسم مدرسة المتعلمين علمًا أنّ العيّنة تتكوّن من ثلاثين (30) تلميذا:

المدرسة	التكرار	النسبة المئوية
عائشة أمّ المؤمنين	15	% 50
مجالدي محمود	5	% 16.66
جريبي مسعود	4	% 13.33
أحمد بوسطحة	4	% 13.33
نعيجة العربي	2	% 6.66
المجموع	30	% 100

– يوضح الجدول نسبة أسماء مدارس المبحوثين من المتعلمين؛ إذ تقدر نسبة مدرسة "عائشة أم المؤمنين" بـ: 50 %، و مدرسة "مجالدي محمود" بنسبة 16,66 %، أمّا مدرسة "تجريبي مسعود" فتقدر نسبتها بـ: 13.33 %، ومدرسة "أحمد بوسطحة" تبلغ نسبتها أيضا 13,33% ، في حين أنّ نسبة مدرسة "نعيجة العربي" 6.66 %.

الشّكل رقم (01): توزيع العيّنة تبعا لاسم المدرسة

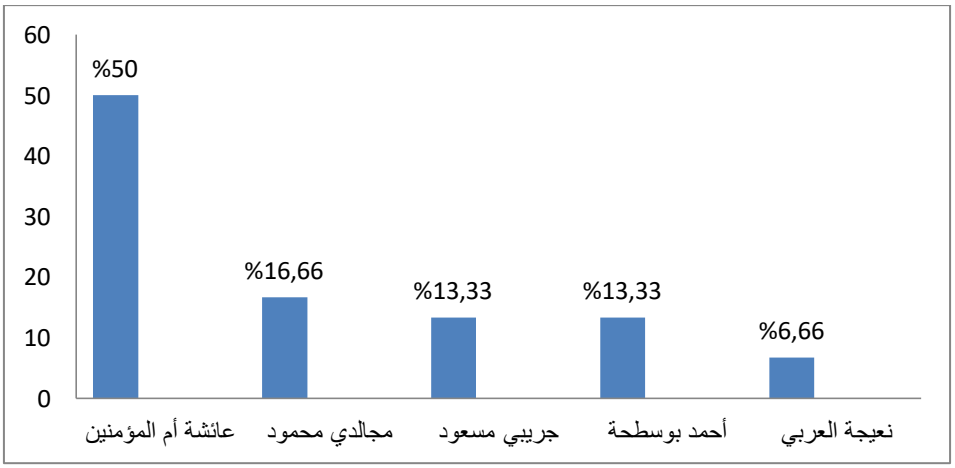

ب- يوضح الجدول التالي جنس عيّنة المتعلمين:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	18	% 60
أنثى	12	% 40
المجموع	30	% 100

- يتضح من خلال الجدول أنّ نسبة جنس المبحوثين من المتعلمين تبلغ 60 % بالنسبة للذكور، أمّا الإناث فتبلغ نسبتهنّ 40%.

الشّكل رقم (2): توزيع العيّنة تبعا لنوع الجنس

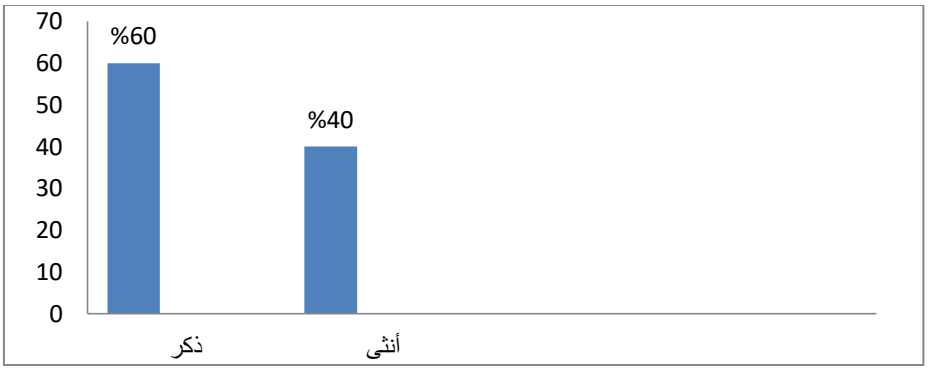

ج- يبين الجدول التالي المستوى الدراسي للمتعلمين المبحوثين:

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
ثالثة ابتدائي	4	% 13.33
رابعة ابتدائي	4	% 13.33
خامسة ابتدائي	22	% 73.33
المجموع	30	% 100

- يبيّن الجدول أنّ نسبة تلاميذ الثالثة ابتدائي تبلغ 13,33%، و نسبة التلاميذ الرابعة ابتدائي 13,33 %، في حين تقدر نسبة التلاميذ الخامسة ابتدائي 73,33%.

الشّكل رقم (03):

توزيع العيّنة تبعًا للمستوى الدراسي

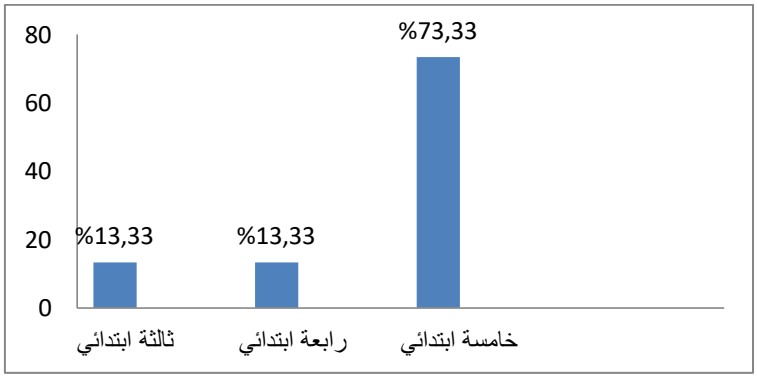

القسم الثّاني: تحليل ومناقشة بيانات الموضوع:

– السّؤال (01): هل تحب اللغة العربية؟

جدول رقم (01) يوضح نتائج السّؤال (01)

السّؤال (01)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	% 66.66
لا	10	% 33.33
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 66.66 % أجابوا بأنهم يحبون اللغة العربية، أي ما يمثل عشرين (20) تلميذا من أصل ثلاثين، في حين أنّ نسبة 33.33% أكّدت عدم حبها للغة العربية، أي ما يعادل عشرة (10) تلاميذ من أصل ثلاثين.

يعود نفور التلاميذ من اللغة العربية وابتعادهم عنها لعدم إتقانهم لها، وعدم القدرة على الحديث بها، وكذلك يرى التلاميذ أنّ قواعدها صعبة بالنسبة لهم، لكن صعوبة إتقان اللغة ليس مقتصرا على العربية فقط، بل كل اللغات تتطلب جهدا ومتابعة من الأهل حتى يتقنها التلميذ بتوفير الوسائل اللازمة لتعلمها، ومساعدته على قراءة قصص محفزة، وشرح المفردات الغامضة لديه، كما يتطلب من المعلم أن يقوم بتدريسها بطريقة سهلة ومبسطة، وأن يبحث عن وسائل لجذب انتباه التلاميذ، وأن يجد طرائق تدريس مختلفة ومتنوعة.

الشّكل رقم (01) يوضح نتائج الجدول (01)

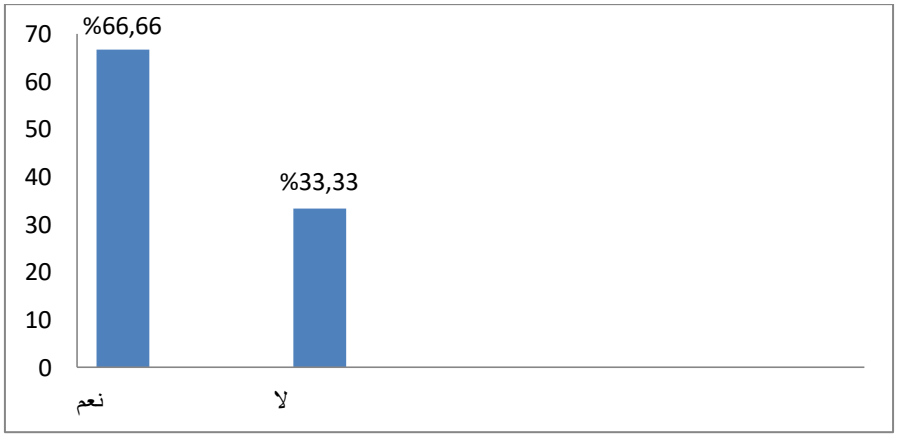

– السّؤال (02): ماذا تفضل أن يستعمل المعلم أثناء تقديم الدرس؟

جدول رقم (02) يوضح نتائج السّؤال (02)

السّؤال (02)	التكرار	النسبة المئوية
العامية	6	% 20
الفصحى	13	% 43.33
مزيج بينهما	11	% 36.66
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

يوضح لنا الجدول أنّ نسبة 20% من التلاميذ يفضلون أن يستعمل المعلم العامية أثناء تقديمه للدرس، أي ما يعادل ستة (06) تلاميذ من أصل ثلاثين (30) تلميذا، وذلك لأنّ المعلم يستعمل لغة ليست بغريبة عليهم ولا يبذلون جهدا إضافيا في سبيل الفهم، في حين أنّ نسبة 43,33%، أي ما يمثّل ثلاثة عشر (13) تلميذا يفضلون استعمال المعلم للغة الفصحى، وذلك راجع لرغبتهم الشديدة في معرفة وتعلم المزيد من مفردات هذه اللغة، والرغبة أيضا في التمكن من التواصل بها وخاصة داخل القسم مع المعلم والتفاعل معه، ونجد أنّ نسبة 36,66 %؛ أي ما يمثل أحد عشر (11) تلميذا يفضلون مزج المعلم بين كل من العامية والفصحى، وهذا بسبب أنها لغة تمتاز بمفردات جديدة عليهم، ولن يتمكن من فمها ومعرفة معانيها إلا إذا تم شرحها بالعامية، وهي اللغة التي هم متعودون عليها.

الشّكل (02) يوضح نتائج الجدول (02)

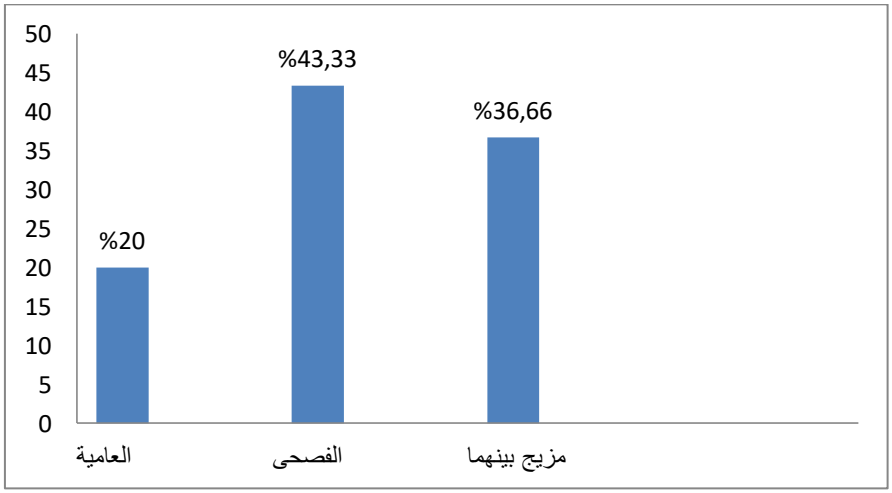

– السّؤال (03): هل تجد صعوبة عندما يشرح أو يتحدث المعلم باللغة الفصحى فقط؟

الجدول رقم (03) يوضح نتائج السّؤال (03)

السّؤال (03)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	% 20
لا	24	% 80
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

يبين الجدول أنّ 20% من التلاميذ أكّدوا بأنهم يجدون صعوبة عندما يشرح أو يتحدث المعلم باللغة الفصحى فقط، وذلك لأنّ رصيدهم اللغوي لا يحمل الكثير بعد، لهذا لابدّ من أن يشرح لهم المعلم بالعامية المفردات الغامضة لديهم، في حين أنّ نسبة 80%؛ أي ما يمثل أربعة وعشرين (24) تلميذا، أكّدوا بأنهم لا يجدون صعوبة في تحدث المعلم بالفصحى، ويمكن أن يكون بسبب عدة عوامل ساعدتهم على تعلم اللغة العربية بإتقان، من قراءة قصص ومشاهده أفلام كرتونية، و حرص الأبوين على تعليمهم لها بتوفير الوسائل اللازمة لذلك وكذلك في تعليمهم باتباع الطرق الفعالة.

الشّكل (03) يوضح نتائج الجدول (03)

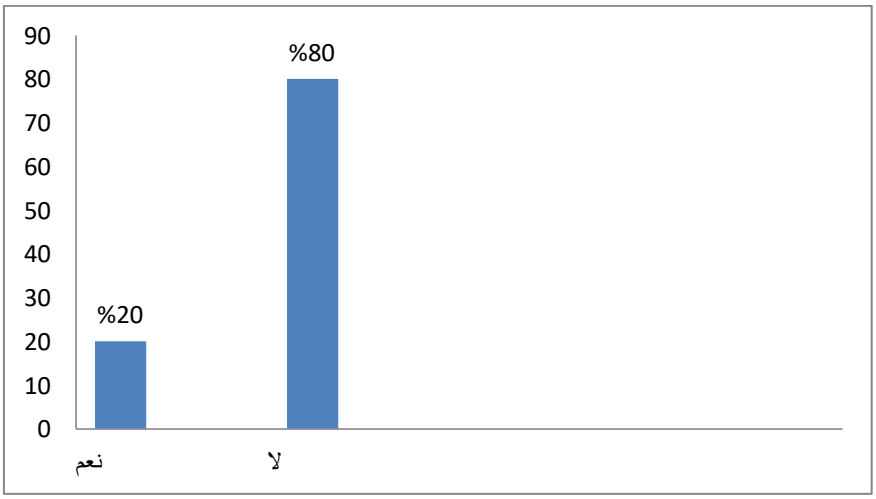

– السّؤال رقم (04): هل تجيب على أسئلة المعلم بالعامية؟

الجدول رقم (04) يوضح نتائج السّؤال (04)

السّؤال (04)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	% 30
لا	21	% 70
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

يوضح الجدول أنّ نسبة 30%؛ أي ما يمثل تسعة (09) تلاميذ من أصل ثلاثين أكّدوا بأنهم يجيبون على أسئلة المعلم بالعامية، مما يدل على عدم حرص المعلم على توظيف الفصحى في درسه وتعويد تلاميذه على ذلك، كما يدل ذلك على المستوى الضعيف في اللغة العربية، وفشل بعض التلاميذ في التواصل بها، في حين أنّ نسبة 70%؛ أي ما يعادل واحدا وعشرين (21) تلميذا من أصل ثلاثين يجيبون على أسئلة المعلم بالفصحى، والسبب في ذلك تمكن المعلم من النجاح في تلقين اللغة العربية لتلاميذه، وكذلك مساهمة الأسرة.

الشّكل رقم (04) وضح نتائج الجدول (04)

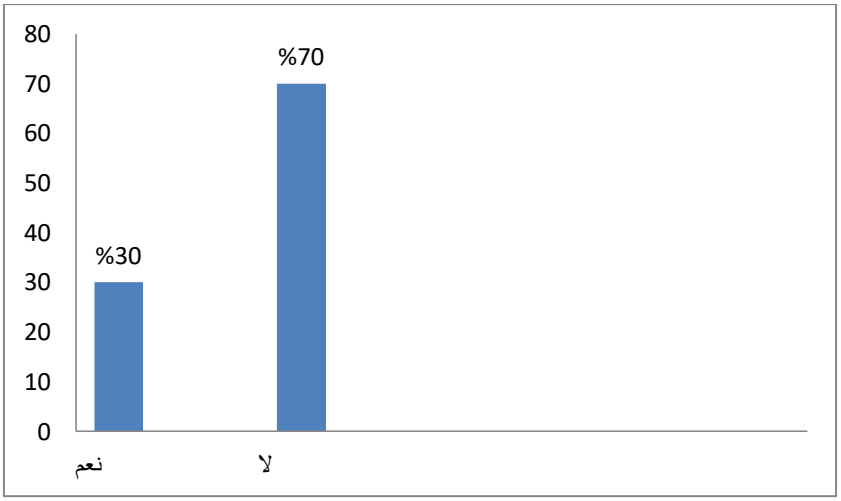

– السّؤال (05): بماذا تشعر عند استعمال اللغة العربية الفصيحة؟

الجدول رقم (05) يوضح نتائج السّؤال (05)

السّؤال (05)	التكرار	النسبة المئوية
الخوف	16	% 53.33
الخجل	14	% 46.66
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أنّ ستة عشر (16) تلميذا (متعلِّما) من أصل ثلاثين وهو ما يمثل نسبة 53,33% أجابوا بالعبارة (الخوف) على السؤال رقم (05)، في حين أنّ نسبة 46,66% اختاروا العبارة (الخجل)، وهو ما يمثل أربعة عشر (14) تلميذا من أصل ثلاثين.

تختلف آراء التلاميذ عند استعمالهم اللغة العربية الفصحى بشعورهم بالخوف والخجل، كما يوجد من لا يشعر بشيء؛ أي أنهم يستعملون اللغة الفصحى بطلاقة وبدون صعوبة، فربما الخوف والخجل من استعمال الفصحى ناتج من البيئة التي يعيش فيها الطفل، فيجد صعوبة في تجاوز العامية واستخدام الفصحى بسهولة، وهنا يكمن دور المعلم في تكييف التلاميذ وإخراجهم من دائرة الخوف والخجل، وتزويدهم بالأمن والأمان داخل الصف ومع بعضهم البعض.

الشّكل رقم (05) يوضح نتائج الجدول (05)

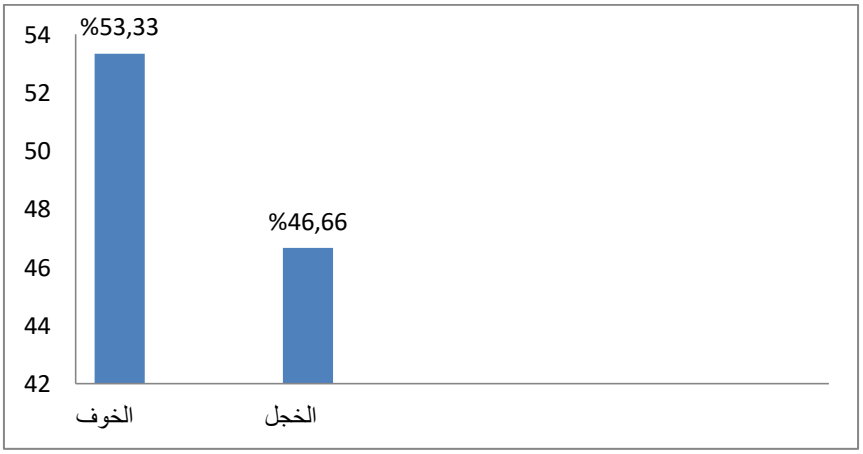

– السّؤال (06): ما الذي يساعدك في تعلّم اللغة العربية الفصحى؟

الجدول رقم (06) يوضح نتائج السّؤال (06)

السّؤال (06)	التكرار	النسبة المئوية
قراءة قصص	14	% 46.66
أفلام كرتونية	9	% 30
مشاهدة الحصص المتلفزة	7	% 23.33
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أنّ أربعة عشر (14) تلميذا من أصل ثلاثين (30) وهو ما يمثل نسبة 46,66% اختاروا العبارة الأولى وهي (قراءة القصص) للإجابة على السؤال رقم (06)، في حين أجاب تسعة (09) تلاميذ بالعبارة الثانية (أفلام كرتونية) وهو ما يمثل نسبة 30%، بينما اختار أيضا سبعة (07) تلاميذ وهو ما يمثل نسبة 23.33% العبارة الثالثة (مشاهدة الحصص المتلفزة).

اختلفت إجابات التلاميذ من تلميذ لآخر حول الأنشطة التي تساعدهم في تعلم واكتساب اللغة العربية الفصحى، فكانت هذه الأنشطة في قراءة القصص ومشاهدة الأفلام الكرتونية والحصص المتلفزة، فهاته الأنشطة تساعد الطفل أو التلميذ –وخاصة تلميذ مرحلة الابتدائي– في تطوير مهارة التحدث و مهارة الاستماع خاصة، لأنها الأساس في اكتساب اللغة وتعلمها، إضافة إلى الأنشطة التي يوفرها المعلم لتحسين قدرات التلاميذ.

الشّكل رقم (05) يوضح نتائج الجدول (05)

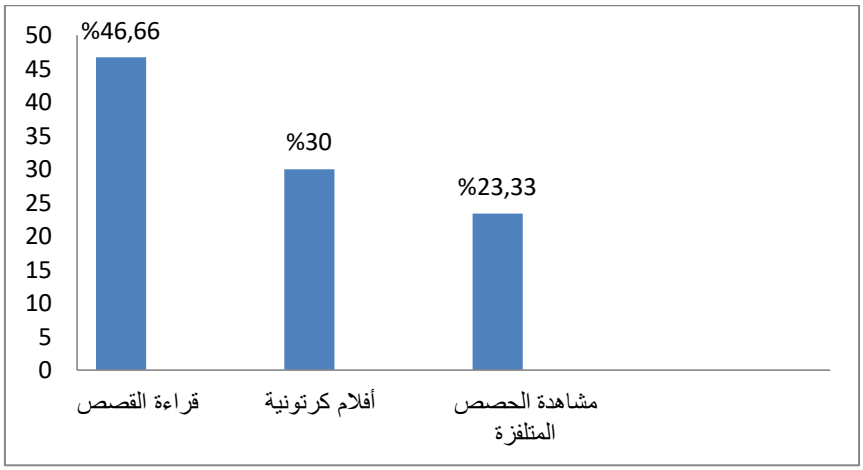

– السّؤال (07): أيُّ أنشطة اللغة العربية تُفضِّل؟

الجدول رقم (07) يوضح نتائج السّؤال (07)

السّؤال (07)	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	13	% 43.33
التعبير	8	% 30
القواعد	9	% 26.66
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أنّ ثلاثة عشر (13) تلميذا من أصل ثلاثين (30) وهو ما يمثل نسبة 43,33% أجابوا على السؤال رقم (07) باختيارهم للعبارة الأولى (القراءة)، في حين أنّ نسبة 30% اختاروا العبارة الثانية (التعبير) للإجابة على نفس السؤال، وهو ما يمثل تسعة (09) تلاميذ، أما العبارة الثالثة (القواعد) فقد اختارها ثمانية (08) تلاميذ، وهو ما يمثل نسبة 26,66 %.

كانت إجابة المتعلمين على السؤال: أيّ أنشطة اللغة العربية تفضل؟ باختيارهم للاقتراحات الثلاثة: القراءة والتعبير والقواعد، فكانت (القراءة) في الرتبة الأولى من الاختيارات، ووالاها في الترتيب (التعبير) ثم (القواعد) فتعتبر هذه الأنشطة داعما كبيرا؛ فنشاط القراءة يهدف إلى تحسين لغة التلميذ، والتعود على استعمال اللغة العربية الفصحى، أمّا نشاط التعبير فهو نشاط له علاقة بكثرة القراءة والمطالعة لأنّ ميل التلاميذ الصغار إلى سماع وقراءة القصص يدفعهم إلى المشاركة في سردها والتعبير عنها، مما يجعلهم محبين لكلا النشاطين القراءة والتعبير معا، أمّا نشاط القواعد فيساعد على إتقان المهارات الأربعة خاصة مهارتي القراءة والتعبير، إذن كل هاته الأنشطة لها علاقة مع بعضها البعض؛ أي علاقة تكامل.

الشّكل (07) يوضح نتائج الجدول (07)

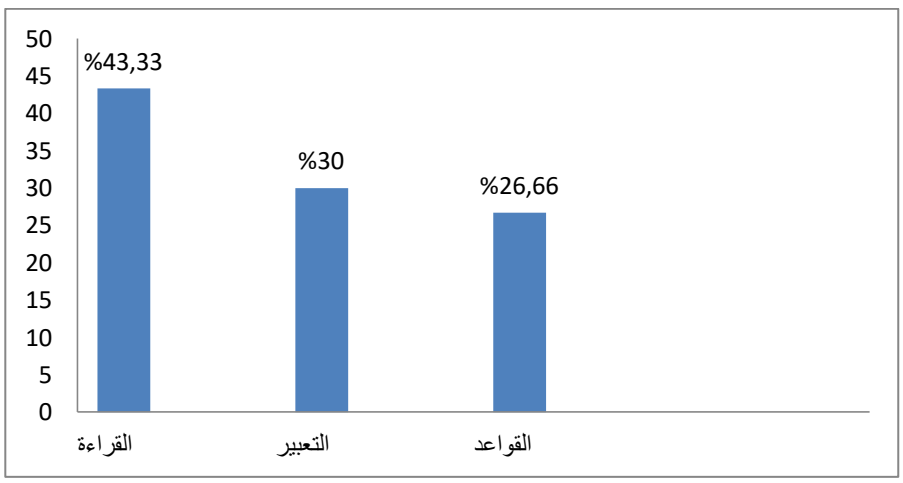

– السّؤال (08): هل تجيد اللغة العربية الفصحى؟

الجدول رقم (08) يوضح نتائج السّؤال (08)

السّؤال (08)	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	% 80
لا	6	% 20
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أنّ أربعة وعشرين (24) تلميذا من أصل ثلاثين (30) وهو ما يمثل نسبة 80% أجابوا بـ:نعم على السؤال رقم (08)، في حين أنّ نسبة 20 % أجابوا بـ:لا وهو ما يمثل ستة (06) تلاميذ من أصل ثلاثين.

يرجع تمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من اللغة العربية الفصحى إلى كفاءة المعلم والاستعمال الصحيح للفصحى وحسن اختيار الطرائق المناسبة لذلك، ويعود تمكنهم أيضا إلى تعاون الأسرة مع المعلم تعاونا فعالا، كما نجد تلاميذا غير متمكنين من اللغة العربية ويجدون صعوبة في تعلمها والتحدث بها، وقد تتدخل في ذلك عدة عوامل منها الفروقات الفردية، وعدم كفاءة المعلم وعدم تمكنه من توظيف الوسائل والطرائق المناسبة لذلك، و هناك عامل آخر أيضا هو استعمال الأسرة للعامية و عدم مشاركتها في عملية التعلم، و عدم التحدث باللغة العربية الفصحى؛ أي افتقار في الاستعمال.

الشّكل رقم (08) يوضح نتائج الجدول (08)

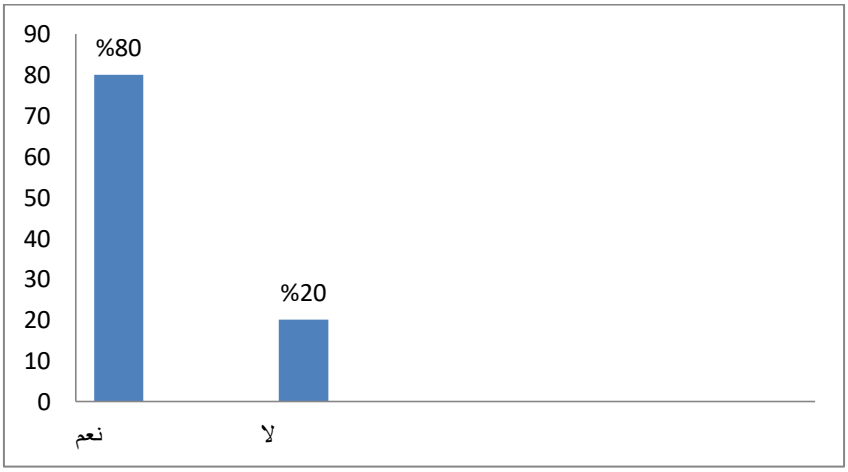

– السّؤال (09): عندما تتحاور وتتواصل في المدرسة هل تستعمل الفصحى أم العامية أم تستعملهما معا؟

الجدول رقم (09) يوضح نتائج السّؤال (09)

السّؤال (09)	التكرار	النسبة المئوية
الفصحى	5	% 16.66
العامية	10	% 33.33
الفصحى والعامية معا	15	% 50
المجموع	30	% 100

– التّعليق:

من خلال الجدول يتضح أنّ خمسة (5) تلاميذ من أصل ثلاثين (30) وهو ما يمثل نسبة 16,66 % اختاروا العبارة الأولى للإجابة على السؤال رقم (09)؛ إذ اختاروا عند تحاورهم وتواصلهم في المدرسة استعمال الفصحى، في حين أنّ نسبة 33,33% اختاروا العبارة الثانية وهي العامية، أمّا يعادل عشرة (10) تلاميذ، أمّا العبارة الثالثة فقد اختارها خمسة عشر (15) تلميذا وهو ما يمثل نسبة 50%.

اختلفت آراء التلاميذ حول استعمالهم للفصحى أو العامية أو المزج بينهما وذلك خلال تواصلهم وتحاورهم في المدرسة، فمن الجيد التعود على التحدث بالفصحى لأنها لغة تعلمهم وتعليمهم، وهذا ينتج من استخدام المعلم لها وابتعاده عن العامية، فيكون سببا في لغة سليمة فصيحة خاليه من الدارجة.

الشّكل رقم (09) يوضح نتائج الجدول (09)

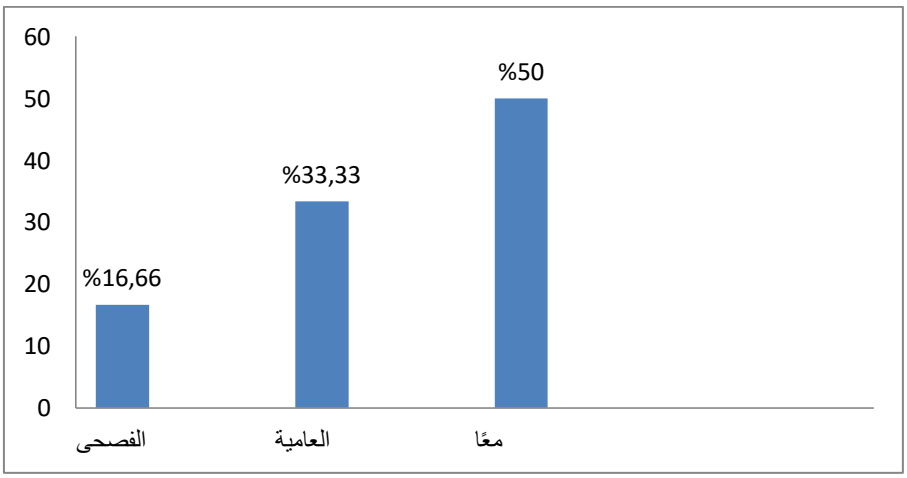

3/ خلاصة (حلول واقتراحات):

من خلال ما تمّ عرضه في إجابات المعلِّمين والمتعلّمين المبحوثين، وما وجدناه من معلومات نظريّة انطلقنا منها توصّلنا إلى مجموعة من الاقتراحات والحلول التي قد تساعد في تقوية الاستعمال اللّغوي للغة العربيّة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بغض النظر عن الصعوبات.

- تحسين علاقة المعلّم والمتعلّم على أساس الحب والثقة المتبادلة، مما يزيل عن المتعلّم الخوف والخجل من التحدّث باللّغة العربيّة الفصيحة.

- يجب أن يكون المعلم ذا كفاءة جيّدة من الاستعمال الصحيح للغة، وحسن اختيار الطرائق المناسبة، وأن يستعملها وسيلة ناجعة للتدريس.

- الابتعاد عن استعمال العاميّة داخل قاعة التدريس، إلّا إذا استدعى الأمر شرح الكلمات التي لم يتمكّن التلميذ من فهمها.

- اختيار المعلم للغة المناسبة لمستوى التلاميذ.

- الاهتمام بنشاط القراءة والتعبير بنوعيه.

- إنشاء مكتبة داخل المدرسة، ليتعوّد التلاميذ على قراءة الكتب والقصص، وتخصيص حصة للمطالعة، وفي كلّ مرة يناقش المعلم مع تلاميذه قصة أو كتابا معيّنًا يناسب مستواهم، لتزويد مخزونهم اللغوي، وتدريبهم على التواصل والتعبير السليم باللغة العربية الفصيحة.

- فتح المعلّمين مجرى الحوار بينهم وبين تلاميذهم، وتشجيعهم على المبادرة، و تعزيز جهودهم في التعبير والتحدث باللغة العربية الفصيحة، ممّا يجعلهم يكتسبون الثقة في النفس والشجاعة الأدبية.

– إجراء المعلم لمسابقة بين التلاميذ في التعبير الشفهي؛ حيث يروي التلميذ أحداثا مرتبطة بواقعه في المحيط الخارجي أو البيت أو المدرسة باللغة العربية الفصيحة، وتقديم الجوائز، وهذا من شأنه أن يولّد لديهم روح المنافسة ويحفزهم على التعلم والتحدث بها أكثر.

– ممارسة الألعاب اللغوية في المنزل والمدرسة يساعد في تطوير مهاراتهم اللغوية، وخاصة مهارة الاستماع باعتبارها أهم المهارات.

– حرص الوالدين على تدريب أبنائهم على التحدث بالفصحى في البيت.

تلكم هي جملة النتائج التي استقيناها من تحليل استبيانات الدراسة.

خاتمة

خاتمـــــــة:

تبقى قضية اللّغة العربيّة الفصحى واللّهجة العاميّة الدارجة من أبرز القضايا التي درست ولا زالت تدرس على طاولة النقاشات من البحوث العلمية والملتقيات من اجل إيجاد حلول لها، كون اللّهجة العاميّة جزء من معيقات تعلم اللغة العربية الفصحى، وتعتبر منافسة لها في الاستعمال.

من خلال موضوع بحثنا توصّلنا إلى مجموعة من النتائج التي تمثّل ثمره جهدنا وهي:

1. اللّهجة العاميّة لغة متداولة في الأوساط الاجتماعية؛ أي في جميع المجالات، عكس الفصحى التي تستعمل في الأوساط التربوية التعليميّة، و نصبو إلى أن تحتل اللغة الفصيحة محلّها في التواصل الاجتماعي بصفة عامة.
2. تفشي استعمال العامية بين تلاميذ المرحلة الابتدائية مما يشكّل صعوبات في عملية تعلّم الفصحى.
3. استعمال المعلِّم للّغة الفصحى، مع استعانته في بعض المواقف باللّغة العاميّة.
4. تلعب الأسرة دورا مهمًّا في عملية تعلّم واكتساب اللّغة العربية الفصحى، بتوفير الوسائل اللازمة لذلك، ومحاولة التّواصل باللّغة الفصحى لتعويدهم عليها.
5. تنحدر اللّغة العاميّة من اللّغة العربيّة الفصحى، وهي تحتوي على ألفاظ ومفردات ملحونة، و مزيج من مخلفات لغات أخرى كلغات الدول المستعمرة، وهي فقط تحتاج إلى تهذيبها وإعادتها إلى أصلها العربي.
6. يكون اكتساب اللّهجة العاميّة بالفطرة الطبيعيّة التي يجبل عليها الإنسان، في حين أنّ اللّغة الفصحى يكون تعلّمها مقترِنًا باللّغة التي اكتسبها ومارسها قبل مرحلة تمدرسه.

إنّ هذا البحث ما هو إلا محاولة لدراسة موضوع من المواضيع ذات الأهمية الكبيرة والحساسة في مجال التعليم، وهو " تأثير العاميّة في تعليم اللّغة العربيّة الفصحى في المرحلة الابتدائية " خاصة وأنّ العاميّة لها أثر

واضح في تعلّم تلاميذ المرحلة الابتدائية للغة العربية الفصحى؛ ذلك لأن الكلمات الجديدة عليه لا تتوافق مع التي تعود عليها من قبل، والله نسأل التوفيق.

الملاحق

1/ استبيان المعلم:

أخي المعلم أختي المعلمة هذا الاستبيان موجه لغرض إعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان: "أثر العامية في تعليم اللغة العربية الفصحى في الطور الابتدائي"، بقسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب واللغات تخصص: لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغات جامعة 8ماي 1945 قالمة.

نرجو من سيادتكم الموقرة الإجابة عن أسئلة الاستبانة بوضع علامة (x) في المكان المناسب والإجابة عن الأسئلة التي تستدعي التبرير والتعليل فالمعلومات التي تقدمونها هامة، لغرض البحث العلمي فقط، وشكرا لكم.

القسم الأول:

البيانات الشخصية:

1-الجنس:

ذكر ☐ ، أنثى ☐

2-السن:.....

3-طبيعة التكوين:

خريج جامعة ☐ ، المعهد التكنولوجي ☐ ، تكوين أخر أذكره ☐

4-الصف: مستخلف(ة) ☐ ، متربص(ة) ☐ ، مرسم(ة) ☐

5- الخبرة المهنية: .....

أقل من 5سنوات ☐ ، من 5الى 10 سنوات ☐ ، أكثر من 10سنوات ☐

الشهادة المتحصل عليها :

ليسانس ☐ ، ماستر ☐

6- اسم المدرسة:.....

بيانات الموضوع:

1-هل تجد صعوبة في تعاملك مع التلاميذ عندما يخلطون بين العامية والفصحى في القسم؟

نعم ☐ ، لا ☐

لماذا ؟ .....

2-بناء على خبرتك كيف تصف مستوى اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟

جيد ☐

متوسط ☐

دون المتوسط ☐

3-هل تتفاوت قدرات المتعلمين في التحدث والحوار باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ ، لا ☐

لماذا ؟ .....

4-أي نشاط تراه أكثر فاعلية في التخلص من اللغة العامية عند تلاميذ الطور الابتدائي؟

القراءة ☐ ، التعبير بنوعيه ☐

5-هل ترى أن الوقت المخصص لمادة اللغة العربية في الطور الابتدائي كاف لتحسين أداء التلميذ؟

نعم ☐ ، لا ☐

6-هل توظف العامية داخل القسم عندما لا تجد تفاعل التلاميذ معك في تعليم اللغة العربية الفصحى مع تلاميذ الطور الابتدائي ؟

نعم ☐ ، لا ☐

7-ما مدى استجابة المتعلم معك أثناء عرضك لدرس ما بالفصحى؟

جيدة ☐ ، متوسطة ☐ ، ضعيفة ☐

8-ما رأيك في من يمزج بين العامية والفصحى في المدارس وبالأخص المدارس الابتدائية ؟

مناسبة ☐ ، غير مناسبة ☐

9-عندما تقدم درسك باللغة العربية الفصحى هل يفهمك التلاميذ ويستوعبون ذلك؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

10-من المسؤول عن جهل المتعلم باللغة الفصحى والعزوف عنها إلى العامية الدارجة؟

☐ ☐ ☐ ☐

المحيط ، المدرسة ، الأسرة ، الكل معا

11-هل يعاني المتعلم من صعوبة في التخلص من العامية واستعمال الفصحى في تواصله مع المعلم

نعم ☐ ، لا ☐

12-ما هو الحل لتحسين الأداء اللغوي عند تلاميذ الطور الابتدائي باللغة العربية الفصيحة ؟

- تصويب المعلم لأخطاء التلاميذ أثناء التحدث باللغة العربية الفصحى ☐
- إضافة حصص دعم لتعزيز قدرات التلميذ ☐
- التزام المعلم التحدث باللغة العربية الفصحى في تعليم التلاميذ ☐
- حضور التلاميذ حصص الدعم والتزامهم ومواظبتهم ☐
- اهتمام المعلم بمعرفة مستوى المحادثة عند التلاميذ بقياس قدراتهم في بداية السنة ☐

13-ما السبب الذي يجعل التلميذ غير قادر على التخاطب مع معلمه وزملائه في القسم باللغة العربية الفصحى؟

- صعوبتها وتعقيدها ☐
- عدم استيعابهم وفهمهم لها ☐
- خوفا من الوقوع في الخطأ ☐
- الشعور بالإحراج أمام الزملاء ☐

مشاكل أخرى أذكرها ؟.....

14-هل تتحدث مع تلاميذك باللغة الفصحى في جميع المواد ؟

نعم ☐ ، لا ☐

لماذا ؟ .....

15-ما هي الأنشطة التي تساعدك على تعليم اللغة العربية الفصحى للتلاميذ ؟

القراءة ☐

الكتابة ☐

التعبير الشفهي ☐

أنشطة أخرى أذكرها ؟.....

16- هل ترى أن العامية لها تأثير على الفصحى ؟

نعم ☐ ، لا ☐

17-هل يوظف التلميذ الفصحى في القسم؟

نعم ☐ ، لا ☐ ، أحيانا ☐

18- هل توظيف المتعلم للعامية يعرقل الوصول إلى هدفك من الدرس ؟

نعم ☐ ، لا ☐

لماذا ؟.....

19- هل أثناء عرضك للدرس تستعمل؟:

الفصحى ☐ ، العامية ☐ ، الفصحى والعامية معا ☐

20-هل المزج بين الفصحى والعامية يساعدك في تحقيق هدفك من الدرس؟

نعم ☐ ، لا ☐

استبانة للمتعلمين

تأمل دراسة الاستبانة المذكورة أدناه، ثم ضع علامة (X) في المكان المناسب.

القسم الأول:

- البيانات الشخصية:

1. اسم المدرسة: .....
2. الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
3. المستوى الدراسي: ثالثة ابتدائي ☐ رابعة ابتدائي ☐ خامسة ابتدائي ☐

القسم الثاني:

- بيانات الموضوع:

1. هل تحب اللغة العربية؟

نعم ☐ لا ☐

2. ماذا تفضل أن يستعمل المعلم أثناء تقديم الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

3. هل تجد صعوبة عندما يشرح أو يتحدث المعلم باللغة الفصحى فقط؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل تجيب عن أسئلة المعلم بالعامية؟

نعم ☐ لا ☐

5. بماذا تشعر عند استعمال اللغة العربية الفصيحة؟

الخوف ☐ الخجل ☐

6. ما الذي يساعدك في تعلم اللغة العربية الفصحى؟

قراءة القصص ☐ أفلام كرتونية ☐ مشاهدة الحصص المتلفزة ☐

7. أي أنشطة اللغة العربية تفضل؟

القراءة ☐ التعبير ☐ القواعد ☐

8. هل تجيد اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

9. عندما تتحاور وتتواصل في المدرسة هل تستعمل:

الفصحى ☐ العامية ☐ معا ☐

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

** **المعاجم:**

1– ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مادة (فصح).

2– أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير معجم عربي–عربي، مكتبة لبنان، بيروت، د.ط، 770هـ.

3– مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ، 2008م، مادة (فصح).

** **المراجـــــع :**

4– إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، (د.ط)، 2002.

5– إياد محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، 2010.

6– جماعة من المؤلفين، الفصحى وعامياتها لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطبع والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

7– حفيظة تازوتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، حيدرة، الجزائر، 2003، ص12، نقلا عن رقية أبليلة، اكتساب اللغة الأولى والثانية، مجلة آفاق علمية رقم 15، مجلد 10، عدد 1، الجامعة الإفريقية، أدرار، الجزائر.

8– رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، مصر، 200م، ص35، نقلا عن خالد عبد السلام، آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 15، جامعة سطيف –2–.

9– رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ص36، نقلا عن خالد عبد السلام، آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي.

10– عباس المصري وعماد أحسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع، العدد 8، 1436، 2014.

11– عبد الرحمن الحاج صالح، اللغة العربية بين المشافهة والتقرير، مجلة مجمع اللغة العربية، العدد 66.

12– عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، موفم للنشر، الجزائر، 2012.

13– عبد السلام عبد الغفار، مقدمة في علم النفس العام، الطبعة الثانية، دون سنة، بيروت، ص290، نقلا عن خالد عبد السلام، آلية اكتساب اللغة الأولى وتعلم اللغة الثانية من منظور معرفي.

14– عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، 2000م.

15– عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية، 1995.

16– علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، أبريل 2004م.

17– علي ناصر غالب، اللهجات العربية لهجة قبيلة أسد، دار الشؤون الثقافية العامة، الطبعة الأولى، بغداد، العراق، 1989.

18– كمال بشر، اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1999.

19– محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، طبعة2000م، عمان، الأردن، 1993.

20– محمود محمد الطنّاحي، في سبيل العربية مقالات من أجل نهضة العربية وثقافتها، تحرير وتعليق: أحمد عبد الرحيم، تقديم: حسن الشافعي، أروقة الدراسات والنشر، (د.ط) ، (1355-1419هـ) (1935- 1999م).

21– محمود محمد ميلاد، علم نفس الطفل المعرفي، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة، عمان، الأردن، 2015م، 1436هـ.

** **المجـــــــلات :**

22– إبراهيم كايد محمود، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، المجلد الثالث، العدد الأول، ذو الحجة 1422، مارس 2002.

23– أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم معاصر، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.

24– طاهر فايز، مشكلات تدريس اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها وحلول مقترحة، مجلة المعلمين، مارس 12، 2020.

25– طرق التدريس العامة وتخطيطها وتطبيقاتها التربية، مجلة العمامة (مجلة ثقافية اجتماعية أدبية مصورة تعنى بشؤون الطائفة الدرزية، دراسة ذهنية للدكتور الشيخ رفيق إبراهيم، صعوبات التعلم واللغة العربية، مقال مختار من العدد 65.

26– طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، مجلة إلكترونية فصلية محكمة، العدد الثالث، يوليو- سبتمبر 2017، نقلا عن حكيم رحمون، مستويات استعمال اللغة العربية بين الواقع والبديل، مخطوط ماجستير، تخصص اللغة والأدب العربي، تاريخ المناقشة 04/07/2011.

27– طيب عمارة فوزية، اللهجة العامية وتأثيرها على التعليم، مجلة إلكترونية فصلية محكمة، العدد الثالث، يوليو- سبتمبر 2017، نقلا عن إبراهيم كايد، العربية الفصحى الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، المجلد 3، العدد 1، 2002م.

28– نوال محمد عطية، علم النفس اللغوي، الناشر المكتبة الأكاديمية، الطبعة الثالثة، القاهرة، 1995.

**** الرّسائـــل العلميّـــة :**

29– أنيسة در، كهينة كرنوة، واقع اللغة العربية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، رسالة تخرج جامعية، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، 2016– 2017.

30– عشوش صليحة، اللغة العربية التحديات والحلول، مذكرة مكملة للماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، علوم اللغة العربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، السنة الجامعية 2013م–2014م.

31– فاتحي عبد النبي، الوضعية المهنية للمعلم في ضوء تدابير الإصلاح التربوي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015– 2016.

المواقع الالكترونية:

32– بين الفصحى والعامية، جريدة الوطن نافذة لغوية 228، 21 مايو 2021م، 9 شوال 1442هـ، http://alwatan.com/details/151536.

33– وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، 2005، http://ahmedhamza-blogspot.com.

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء

مقدمة..... أ

مدخل..... 08

الفصل النّظري

المبحث الأول.....

1) واقع تعليم اللّغة العربيّة في الطّور الابتدائي..... 21

2) تعريف الطّور الابتدائي..... 23

3) استعمال الفصحى لدى معلّم ومتعلّم المرحلة الابتدائيّة..... 24

4) أسباب ضعف التلاميذ في استعمال الفصحى..... 27

5) الصّراع بين عاميّة التلميذ و اللّغة العربيّة الفصحى..... 28

المبحث الثاني:.....

1) علاقة لغة الطفل قبل التّمدرس بلغته بعد التّمدرس..... 30

2) آلية اكتساب اللّغة العاميّة وتعلّم اللّغة العربيّة الفصحى..... 31

3) صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة لتلاميذ المرحلة الابتدائيّة..... 36

4) الحلول المقترحة لتفادي صعوبات تعلّم اللّغة العربيّة لدى تلاميذ الطّور الابتدائي.... 38

الفصل التّطبيقي (الدّراسة الميدانيّة)

تمهيـــــد..... 41

أولًا: وصف منهجيّة الدّراسة..... 41

ثانيًا: دراسة النتائج وتحليلها..... 43

1/ دراسة وتحليل استبيان المعلّم..... 43

2/ دراسة وتحليل استبيان المتعلِّمين..... 68

3/ خلاصة (حلول واقتراحات)..... 79

خاتمة..... 82

الملاحق..... 84

قائمة المصادر والمراجع..... 91

فهرس الموضوعات..... 96

ملخص البحث بالعربيّة، بالفرنسيّة، بالإنجليزية

ملخص البحث

بالعربيّة

بالفرنسيّة

بالإنجليزيّة

الملخص:

يدور موضوع بحثنا حول تأثير العامية في تعلم اللغة العربية الفصحى لدى تلاميذ الطور الابتدائي ,إن تأثير العامية يظهر واضحا في تعليم اللغة العربية الفصحى في المدرسة الابتدائية لأنها المرحلة الأساس و الأولى لتعليم و تعلم اللغة الفصحى، و إتقانها و إحكام مفرداتها و التمكن من قواعدها، فتوفر الكفاءة و القدرات و المهارات الفردية و الوسائل المناسبة و الطرائق المختلفة و المتنوعة تساهم في الوصول إلى تعليم و تلقين اللغة العربية الفصحى,

لذلك سعينا من خلال بحثنا هذا إلى الوقوف على بعض الصعوبات في تعلم اللغة الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، و محاولة تذليل الصعوبات و إيجاد حلول لها، من خلال طرح بعض الفرضيات الإجرائية التي توصلنا إليها من خلال استخدام أدوات إجراءات منهجية أثبتت أن هذه الصعوبات متعلقة بالمتعلم و المعلم، و المحيط الأسري و الاجتماعي، و هذا حسب دراسة نتائج الاستبيانات التي قمنا بتحميلها.

المفاهيم الأساسية :اللغة العربية الفصحى، العامية، المتعلم، المعلم

Le résumé :

Notre recherche porte sur l'impact de l'expression familière dans l'apprentissage de la langue arabe standard chez les élèves du primaire. L'influence de cette dernière (l'expression familière) est évidente dans l'enseignement de la langue arabe standard à l'école primaire, car c'est la base et la première étape de l'enseignement et de l'apprentissage de la langue standard, dans laquelle le perfectionnement linguistique, l'apprentissage précisé du vocabulaire ainsi que la maîtrise de ses règles d'accès sont fondamentales. La disponibilité de compétences, d'aptitudes individuelles, de moyens appropriés et de méthodes diverses contribuent à atteindre l'enseignement et l'endoctrinement de la langue arabe standard.

Par conséquent, nous avons visés à travers cette recherche à identifier certaines difficultés d'apprentissage de la langue classique chez les élèves du primaire, et à essayer de surmonter ces difficultés et d'y trouver des solutions, en proposant quelques hypothèses procédurales auxquelles nous sommes parvenus grâce à l'utilisation d'outils de démarches méthodologiques qui ont prouvé que ces difficultés sont liées à l'apprenant, à l'enseignant, à l'environnement familial et social, et c'est d'après les résultats de l'étude des questionnaires que nous avons collectés.

les notions de base : Arabe standard, familier, apprenant, enseignant.

Abstract :

Our research focuses on the impact of colloquialism on the learning of the Standard Arabic language among elementary school students. The influence of the latter (the colloquial expression) is obvious in Standard Arabic language teaching in primary school, as it is the basis and the first step in the teaching and learning of the standard language, in which linguistic improvement, the precise learning of vocabulary as well as the mastery of its access rules are fundamental. The availability of skills, individual aptitudes, appropriate means and various methods contribute to achieving the teaching and indoctrination of the standard Arabic language.

Therefore, through this research, we aimed to identify certain difficulties in learning the classical language among primary school students, and to try to overcome these difficulties and find solutions, by proposing some procedural hypotheses to which we are. achieved through the use of methodological tools that have proven that these difficulties are linked to the learner, the teacher, the family and social environment, and this is according to the results of the study of the questionnaires we have collected.

Key words: Standard Arabic, familiar, learner, teacher.